



نينوى تُقر مصفى في القيارة وجامعة في شنكال

أقر مجلس محافظة نينوى، خلال جلسته الاعتيادية اليوم الثلاثاء، حزمة قرارات تنموية واستراتيجية وصفها البيان الرسمي بـ«بالغة الأهمية»، شملت قطاعات الطاقة والتعليم والخدمات. وفي مقدمة القرارات، صوّت المجلس على إنشاء مصفى استثماري في ناحية القيارة بطاقة ٧٠ ألف برميل يومياً لتعزيز قطاع الطاقة، إلى جانب إقرار مقترح استحداث جامعة في شنكال، وتعديل خطة المنافع الاجتماعية لحقلي ساسان وعلان. وعلى الصعيد الخدمي، أوصى المجلس بإعفاء المناطق غير المخدومة بشبكات الصرف الصحي من أجور المجاري، والسماح للمراجعين بإدخال الهواتف الذكية إلى الدوائر الحكومية مع حظر التصوير. كما أقر المجلس استضافة مسؤولي القطاع الزراعي لإعداد الخطة الموسمية، وتوزيع أراضٍ سكنية لموظفي المجلس والبلديات



www.al-mobadara.com

«نبدأ حيث يتوقف الآخرون»

جريدة يومية سياسية – ثقافية – اقتصادية - اجتماعية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد – ٢٩١٧ - ٢٠٢٥

العدد (١٩) الخميس ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٦

العراق يعلن رسمياً انتهاء مهمة التحالف الدولي.. يوم السيادة ومرحلة جديدة من المسؤولية الكاملة



أعلن رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقية، علي فالح الزيدي، يوم الأربعاء ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦، الانتهاء الرسمي لمهمة التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش في العراق، في خطوة وُصفت بأنها «محطة مفصلية» في تاريخ البلاد الحديث، تُهيئ أكثر من عقد من الوجود العسكري الأجنبي وتفتتح مرحلة تتولى فيها القوات العراقية المسؤولية الكاملة عن أمن البلاد واستقرارها

جاء هذا الإعلان خلال حفل رسمي أقامه مكتب القائد العام للقوات المسلحة في العاصمة بغداد بمناسبة «يوم السيادة»، بحضور قائد قوات التحالف وقادة مختلف الصنوف العسكرية والتشكيلات الأمنية

ووفقاً للمكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، رعى الزيدي الحفل الرسمي الذي أقيم صباح ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦ في بغداد، حيث أعلن «انتهاء مهام قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش في العراق»

وأكد في كلمته أن «العراق يجني اليوم ثمار تضحيات جسيمة وجهود بطولية امتدت لسنوات، حتى بسطت أجهزتنا الأمنية مختلف صنوفها سيطرتها على المشهد

الأمني والميداني في أنحاء العراق كافة» وأعلن الزيدي أن ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٦، أي اليوم التالي للانسحاب الكامل، سيكون «يوم السيادة»، وهو عطلة رسمية تمتد أربعة أيام في عموم العراق. وأصدرت السلطات العراقية الثلاث (التنفيذية والتشريعية والقضائية) بياناً مشتركاً وصفت فيه هذا اليوم بأنه «حدث وطني يؤكد إكمال مسار السيادة وتعزيز حضور الدولة ومؤسساتها»

كما جدد القائد العام التأكيد على مبدأ «حصر السلاح بيد الدولة»، مشدداً: «لا سلاح خارج مظلة القانون، ولا قوة خارج مؤسسات الدولة، وفق ما يقضي الدستور»

ومن جهته أعلن المتحدث باسم البنتاغون، شون بارنيل، في بيان رسمي، أن «الانسحاب المنظم من قاعدة أربيل الجوية مثّل اختتاماً للمهمة التي استمرت ١٢ عاماً»، مشيراً إلى أنها «انتهت بدحر تنظيم داعش كتهديد عسكري منظم في العراق والمنطقة» وأوضح بارنيل أن انتهاء المهمة «يمثل انتقالاً من مهمة تحالف في زمن الحرب إلى جهد أمني تقوده القوات العراقية، تدعّمه علاقة أمنية ثنائية بين بغداد وواشنطن» أكد البنتاغون أن الولايات المتحدة «تتوقع من قوات الأمن العراقية مواصلة تأمين البلاد وملاحقة فلول التنظيم»، مشيراً إلى «استمرار تقديم التدريب والدعم

والاستخباراتي للشركاء العراقيين» يمثل ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦ نقطة تحول تاريخية في مسار العراق الحديث، بإعلانه انتهاء مهمة التحالف الدولي التي استمرت ١٢ عاماً، وانسحاب آخر القوات الأمريكية من الأراضي العراقية بعد أكثر من عقدين من الوجود العسكري. وبينما يحتفل العراق بـيوم السيادة، تبقى التحديات الأمنية والحدودية وملف حصر السلاح اختباراً حقيقياً لقدرة الدولة على ترجمة «الانتصار» إلى استقرار مستدام. وتظل الشراكة الأمنية الثابتة مع دول التحالف، في إطار تبادل المعلومات والتدريب وبناء القدرات، ركيزة أساسية للمرحلة المقبلة



في اليوم الثاني للسيادة:
العراق بين إعلان
السيادة واختبارها

في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٦، يستيقظ العراق على واقع جديد: لا قوات أميركية ولا بريطانية على أراضيه، ولا مهام قتالية للتحالف الدولي في سماءه. أعلن رئيس الوزراء علي فالح الزيدي رسمياً انتهاء مهمة التحالف الدولي لمحاربة داعش، وحدد الأول من تشرين الأول «يوم السيادة»، عطلة رسمية تمتد أربعة أيام. لكن السؤال الذي يفرض نفسه: هل تكفي إعلانات

السيادة لبناء سيادة حقيقية؟ لم يكن انسحاب القوات الأجنبية وليد لحظة واحدة، بل جاء نتيجة ضغط مزدوج: تفاهات سياسية مع واشنطن، وإصرار الفصائل المسلحة والحشد الشعبي على إنهاء الوجود الأجنبي. غير أن هذا الإصرار يحمل في طياته مفارقة خطيرة: الفصائل التي طالبت بإنهاء الوجود الأمريكي هي ذاتها التي تمتلك أسلحة خارج إطار الدولة، وتشن هجمات بالصواريخ والمسيّرات. فكيف يمكن لسيادة يُعلن عنها في بغداد أن تتحقق بينما قرار الحرب والسلام موزع بين الدولة وفصائل ترفض تسليم سلاحها؟ إن معادلة «السيادة الكاملة» تبدو ناقصة إذا لم تُحسم مسألة السلاح المنفلت، وهو الملف الذي يؤجل منذ سنوات ويُطرح اليوم كأولوية معلنة

يقر خبراء عسكريون عراقيون بأن الجيش والقوة الجوية حققا تقدماً ملموساً. يقول قائد القوة الجوية الفريق الطيار خالد التميمي إن طائرات «إف-١٦» العراقية نفذت مهام قتالية لأكثر من عشرة أيام دون تدخل أجنبي، وإن الصيانة تُنفذ بكفاءة عراقية كاملة. لكن هذا التقدم لا يخفي ثغرة جوهرية: قيادة الدفاع الجوي أبلغت البرلمان قبل شهر بعدم قدرتها على حماية كامل الأجواء العراقية. إقليم كردستان وحده تعرض لأكثر من ألف هجوم بالصواريخ والمسيّرات خلال الأشهر الماضية، دون أن يملك منظومة دفاع جوي. فكيف تطمئن بغداد شعبها بسيادة كاملة وسما مكشوفة؟ إن المفجأة بين الخطاب الرسمي والقدرة الفعلية هي أخطر ما يواجه مشروع السيادة الطمأنينة لا تأتي من الإعلانات، بل من ثلاثة اختبارات عملية

أولاً، حصر السلاح فعلياً: لا سيادة مع وجود سلاح خارج الدولة، سواء كان سلاح فصائل موالية أو معارضة. تقديرات خبراء تشير إلى أن مسار حصر السلاح قد يستغرق ثمانية إلى تسعة أشهر. لكن النجاح في هذا الملف يتوقف على معادلة صعبة: كيف تُدمج الفصائل في المؤسسة الأمنية دون أن تفرض شروطها؟ وكيف تُنزع الأسلحة الثقيلة من

جماعات ترى في سلاحها ضماناً وجودية؟ ثانياً، سد ثغرة الدفاع الجوي: الحكومة تتحدث عن خطة ثلاث سنوات لتحديث المنظومة، لكن ثلاث سنوات فترة طويلة في منطقة ملتهبة. تسريع المفاوضات لاقتناء منظومات متوسطة المدى، وتنويع مصادر السلاح بعيداً عن مورّد واحد، ضرورة لا ترف. كما أن بناء قدرات سبيرانية واستخباراتية مستقلة بات أولوية لا تقل عن التسليح التقليدي ثالثاً، شراكة إقليمية متوازنة: لا يعني الانسحاب الأميركي القطيعة. التعاون الاستخباراتي والتدريب مستمر، لكن بصيغة تحفظ للعراق قراره. وبناء علاقات متوازنة مع الجوار الإقليمي، بعيداً عن الاصطفافات، هو الضمانة الحقيقية لسيادة لا تُخترق. فالعراق الذي يعيش بين جيران متنافسين لا يستطيع أن يكون ساحة لصراعاتهم، وإلا دفع ثمن سيادته مرتين

السيادة الحقيقية ليست غياب القوات الأجنبية فحسب، بل قدرة الدولة على فرض إرادتها داخل حدودها. وفي اليوم الثاني للسيادة، يبقى العراق أمام اختبار صعب: أن يثبت أن «يوم السيادة» كان بداية، لا نهاية. فالشعب الذي احتفل في الشوارع ينتظر أفعالاً لا أقوالاً، وأمنياً لا شعارات

رئيس التحرير صبحي البدري

في هذا العدد



دور الإنسان
في الحياة الاجتماعية

الصفحة ٤

عمر أبو معصومة



المرأة ليست سلعة

الصفحة ٥

فرميسك وهاب



في مدينة
لا تعرف أحلامنا

الصفحة ٥

حوراء الكناني



المرأة وصناعة
التغيير الإيجابي

الصفحة ٥

دنيا حسن



حين لا يكون القرار
واحداً

الصفحة ٦

أثير الدباس



أهمية التطعيم المهني في
تطوير السوق

الصفحة ٦

ياسر اللامي



عندما يخذلك الأصدقاء

الصفحة ٧

بسام البديري



حين يصبح المنصب رخصة
لانتهاك الإنسان

الصفحة ٧

فرحة الدلفي



من دم الحلاج إلى
صمت بغداد

الصفحة ٨

عباس كامل

اجتماع أمني رفيع لضبط سوق العمل وتدقيق الإقامات



في خطوة تعكس تصاعد الاهتمام الرسمي بملف العمالة الأجنبية، ترأس مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية، الفريق أول الركن عبد الأمير الشمري، اجتماعاً أمنياً رفيع المستوى خصّص لمناقشة أوضاع العمالة الأجنبية في العراق وتعزيز آليات التدقيق والرقابة عليها. ويأتي الاجتماع في ظل تزايد التساؤلات حول حجم العمالة الوافدة وتأثيراتها الاقتصادية والأمنية والاجتماعية، خاصة في ظل تحديثات تنظيم سوق العمل وضبط الإقامات

وفقاً لبيان صادر عن مكتب القائد العام للقوات المسلحة، جاء الاجتماع بناءً على توجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، وشهد حضوراً أمنياً وقضائياً وخدمياً واسعاً

حيث أكد الفريق أول الركن عبد الأمير الشمري خلال الاجتماع على «أهمية تنظيم سوق العمل وبما يضمن تحقيق التوازن بين متطلبات السوق وحاجة البلاد إلى الخبرات المتخصصة»

ويشير هذا التأكيد إلى أن السياسة الرسمية لا تهدف إلى إغلاق الباب أمام العمالة الأجنبية بالكامل، بل إلى ضبطها وتنظيمها بما يحقق المصلحة الوطنية، ويضمن الاستفادة من الخبرات المتخصصة التي يحتاجها السوق العراقي، مع حماية فرص العمل المحلية

وشدد مدير مكتب القائد العام على «ضرورة التعامل وفق القوانين مع حالات العمالة الأجنبية التي تكون خارج الأطر القانونية»، معرباً عن أهمية «تعزيز إجراءات التدقيق والرقابة والمتابعة من قبل الجهات المختصة»

التعليم العالي تفتح قناة قبول الطلبة الأوائل من خريجي الدراسة المهنية



أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إطلاق استمارة التقديم الإلكتروني لقبول الطلبة الأوائل من خريجي الدراسة المهنية للسنة الدراسية ٢٠٢٦/٢٠٢٧. ووفقاً لبيان دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، يشمل التقديم الطلبة الأوائل من خريجي الدراسة المهنية (الدور الأول) للسنة الدراسية ٢٠٢٥/٢٠٢٦، للقبول في الجامعات الحكومية كافة بتخصصاتها

الأكاديمية والتقنية (الدراسة الصباحية)، وذلك على وفق التخصص المناظر أو القريب وأوضحته الدائرة أن التقديم يتم عبر تطبيق (منصة قدم) أو بوابة دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة، ويستمر حتى يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/١٠/٨.

مصر والسعودية تنسقان لمواجهة تهديدات باب المندب..



وارتفع سعر الديزل الأمريكي إلى أكثر من ٦ دولارات للغالون للمرة الأولى الموقف السعودي: ضغوط متزايدة تواجه السعودية ضغوطاً غير مسبوقة مع إغلاق هرمز وتحويل معظم صادراتها النفطية عبر خط الأنابيب شرق-غرب إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر. لكن هذا الخط تعرض لهجمات بطائرات مسيرة، ما أدى إلى إيقافه احتياطياً

وذكرت تقارير أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان اتصل بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب مرتين طالباً مساعدة عسكرية، لكن ترامب رفض تنفيذ ضربات ضد الحوثيين، مفضلاً استمرار المسار الدبلوماسي مع إيران

الموقف المصري: تحذير من التداعيات أكد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، خلال لقائه بنظيره الإيراني عباس عراقجي على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، على الأهمية البالغة لأن تضطلع كل دولة بمسؤولياتها لضمان حركة وحرية الملاحة الدولية، محذراً من “التداعيات السلبية لهذه الأزمة على الاقتصاد العالمي والتي أدت إلى اضطراب سلاسل الإمداد للطاقة والأسمدة وحركة التجارة الدولية”

وشدد عبد العاطي على “أهمية احترام الأمن والاستقرار لدول الخليج وجميع دول المنطقة”، مؤكداً “ضرورة العودة للحوار واستئناف المسار الدبلوماسي” بين الولايات المتحدة وإيران

مشروعاً التهديدات الإيرانية بإغلاق الممرات البحرية

تتزامن سيطرة الحوثيين على باب المندب مع إغلاق إيراني شبه كامل لمضيق هرمز، الذي بدأ في أعقاب الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران. وحذر مسؤولون إيرانيون، بينهم مستشار المرشد الأعلى علي ولايتي، من أن “المقاومة تتعامل مع باب المندب كما تتعامل مع هرمز”، وأن “خطوة واحدة كافية لقطع تدفق الطاقة والتجارة العالمية”

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري حسين محبي: “إيران ستغتر بالتأكيد جغرافيا الحرب”، مضيفاً أن “أهدافنا لن تكون بالضرورة هي نفسها كما في السابق”

وأوضح يحيى رحيم صفوي، المستشار العسكري للمرشد الأعلى، أن الجبهة قد تتوسع لتصل إلى المحيط الهندي وربما أبعد، وأن ربط هرمز وباب المندب “سيغير ساحة المعركة”

الأثر الاقتصادي: قناة السويس وأسعار النفط وفقاً لتحليل المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية، تراجعت حركة الملاحة الأسبوعية عبر باب المندب من ١,٥ مليون طن متري (نحو ٣٨ رحلة سفينة) في يوليو ٢٠٢٦، إلى ٧٥٠ ألف طن متري (٢٥ رحلة) بعد استئناف هجمات الحوثيين

ويظل هذا الرقم أقل من ثلث مستويات ما قبل أكتوبر ٢٠٢٣، عندما كان المتوسط الأسبوعي ٨٠ سفينة تحمل ٢,٤ مليون طن متري

خسائر قناة السويس

تقدر مصر خسائرها من عائدات قناة السويس بنحو ٣٠-٤٠٪ من ٩,٤ مليار دولار سنوياً، نتيجة تحويل شركات الشحن مساراتها بعيداً عن البحر الأحمر ارتفاع أسعار النفط

تجاوزت أسعار خام برنت ١٠٨ دولارات للبرميل، بزيادة تقارب ٥٠٪ منذ بداية الحرب في فبراير ٢٠٢٦.

في ظل تصعيد غير مسبوق تشهده الممرات البحرية في الشرق الأوسط، أجرى وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي اتصالاً هاتفياً مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، بحثاً خلاله مستجدات الأوضاع الإقليمية وأمن البحر الأحمر وباب المندب. ويأتي هذا التنسيق في توقيت حرج، بعد سيطرة جماعة الحوثي على مضيق باب المندب بالكامل، وتعاقد التهديدات الإيرانية بإغلاق الممرات البحرية، وارتفاع أسعار النفط إلى مستويات قياسية

نص الاتصال والتأكيدات المتبادلة أكد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، خلال الاتصال، دعم مصر الكامل لأمن واستقرار المملكة العربية السعودية، ورفضها أي اعتداء أو تهديد يستهدف سيادتها وسلامة أراضيها

وبحث الوزيران مستجدات الأوضاع الإقليمية، وفي مقدمتها التطورات في اليمن وإيران وأمن البحر الأحمر، إلى جانب العلاقات الثنائية، مؤكداً استمرار التنسيق والتشاور بين القاهرة والرياض في مواجهة التحديات التي تشهدها المنطقة

وشدد الجانبان على ضرورة الحفاظ على حرية وأمن الملاحة البحرية في البحر الأحمر وباب المندب، ودعم الجهود الرامية إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي والتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية

سياق التصعيد: سيطرة الحوثيين على باب المندب يأتي هذا التنسيق المصري السعودي في ظل تطورات ميدانية خطيرة شهدتها منطقة باب المندب خلال الأسابيع الماضية

وقال مسؤول حكومي يمني: “كل ما كان تحت سيطرتنا على الساحل الغربي قد سقط”. هذه السيطرة تمنح الحوثيين، لأول مرة، قدرة تحكم مباشرة في مضيق باب المندب، وهو المدخل الجنوبي لقناة السويس، وأحد أهم الممرات الملاحية في العالم

قاعدة فرفورد والهجمات الإيرانية قاعدة فرفورد الجوية التابعة ل سلاح الجو الملكي البريطاني في غلوسترشير، غرب إنجلترا، كانت قد منحت الحكومة البريطانية الولايات المتحدة تصريحاً باستخدامها لتنفيذ ضربات على مواقع صواريخ إيرانية تهاجم سفناً في مضيق هرمز

وكان الحرس الثوري الإيراني قد حذر بريطانيا من أن أي قاعدة تُستخدم في هذه الضربات ستكون هدفاً

١٨٠ ألف نازح.. الحرب تفتح جبهة نزوح جديدة في اليمن

توزيعها، وإلى نقطة عبور لتفقيات العمليات والأسلحة نحو القرن الأفريقي (وخاصة الصومال) والجماعات المسلحة هناك، ما يضاعف المخاطر الأمنية على جانبي البحر الأحمر

من جهة أخرى أكدت المفوضية السامية للاجئين أن وصول المساعدات يواجه عقبات متعددة؛ تدهور الوضع الأمني، تضرر الطرق، انقطاع الاتصالات، وقيود الحركة. كما أن تضرر ميناء المخا يحذر من حركة العاملين واللوجستيات. وأوضحت المنظمة الدولية للهجرة أن انقطاع الاتصالات والطرق يجعل الوصول إلى الأسر النازحة حديثاً وتسجيلها والتحقق منها بالغ الصعوبة

وسّعت اليونيسف استجابتها لتغطي حتى ٢٣١ ألف شخص، مع توزيع حقائب النظافة وخزانات المياه في تعز، ودعم المرافق الصحية، وإعادة نشر ٩ فرق طبية وتغذوية متنقلة في عدن ومأرب وتعز وتكشف هذه المعطيات عن أزمة نزوح متسارعة ومتعددة الأبعاد في اليمن، تتجاوز كونها موجة طارئة لتتحول إلى أزمة ممتدة مع تكرار النزوح، وامتداده خارج الحدود، وانقطاع التعليم والخدمات الصحية. وتظل فجوة التمويل وعراقيل الوصول العقبين الأساسيتين أمام أي استجابة إنسانية فعّالة، فيما يحذر المركز البحثي من تحول النزوح إلى أزمة طويلة الأمد في حال استمرار القتال وتعثر وصول المساعدات

تشهد اليمن موجة نزوح جديدة غير مسبوقة منذ تجدد القتال في غرب البلاد مطلع أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦، إذ اضطر قرابة ١٨٠ ألف شخص إلى الفرار من منازلهم خلال أقل من ثلاثة أسابيع، في واحدة من أسرع موجات النزوح التي شهدتها البلاد منذ سنوات. وتكشف البيانات المتقاطعة بين المنظمات الأممية والمراكز البحثية اليمنية عن أزمة إنسانية متفاقمة، تتسم بتكرار النزوح لأسر سبق أن هُجرت مرات عدة، وامتداد الحركة إلى خارج الحدود نحو جيبوتي، وانهايار جزئي للخدمات التعليمية والصحية في المناطق المستقبلية

يعود التصعيد الميداني إلى سيطرة جماعة الحوثي على مدينة المخا الساحلية الاستراتيجية في ١٠ أيلول/سبتمبر، ثم إعلانها في ١١ أيلول إكمال السيطرة على مضيق باب المندب بالكامل، بما في ذلك جزيرة ميون (بريم) وجزيري حنيش الكبرى والصغرى، إضافة إلى كامل الساحل الغربي لليمن المطل على البحر الأحمر

ووفقاً لتقييم المنظمة الدولية للهجرة، جاءت موجات النزوح الكبرى من مناطق المخا، والموزع، وذباب، وباب المندب، فيما اضطرت أسر سبق أن نزحت إلى مناطق الخوخة والتحيتا إلى الفرار مجدداً

وخلص مركز المخا للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي لعام ٢٠٢٦ إلى أن اليمن غادر مرحلة “لا حرب ولا سلام”



إلى مرحلة مواجهة شاملة على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والإنسانية. وحذر من أنه دون حل سياسي واستعادة مؤسسات الدولة، لا يمكن تحقيق تحسن مستدام وحذر المركز من أن الساحل الغربي قد يتحول إلى مركز لتجميع الأسلحة وإعادة

الحرس الثوري يوجه رسالة انتخابية للأميركيين تزامناً مع إتمام انسحاب القوات الأمريكية من العراق



٢. الترويج لسردية «الانتصار» عبر إخراج القوات الأميركية من دولة مجاورة

٣. التأثير على الانتخابات النصفية عبر تحريض الناخبين على معارضة سياسات ترامب

في المقابل، يبدو أن واشنطن وطهران لا تزالان على طرقي تقبض

- ترامب يرفض رفع العقوبات أو تقديم تنازلات نووية

- إيران ترفض التخلي عن برنامجها النووي أو نفوذها الإقليمي

- قطر تحاول جسر الفجوة، لكن دون نتائج ملموسة حتى الآن

الأثر على أسواق الطاقة

رغم تأكيدات ترامب بأن «أسعار النفط ستخفّض»، تشير بيانات KPLER إلى أن حركة النقل عبر مضيق هرمز استعادت جزئياً في أيلول/سبتمبر، لتصل إلى نحو ١٠ ملايين برميل يومياً، أي ما يعادل نصف مستويات ما قبل الحرب فقط. ويظل مضيق باب المندب تحت سيطرة الحوثيين، ما يضاعف الضغط على الممرات البحرية

يواجه عقبات، ودور الوساطة هو تذليل الصعوبات ومحاولة جسر الفجوة»

وفيما يتعلق بالخلافات الجوهرية، أشار الأنصاري إلى أن «دول المنطقة لم تختَر أن تكون جزءاً من هذه الحرب، ولا يوجد صراع بين دول المنطقة وإيران»، مضيفاً أن «إيران هي التي قررت ضرب دول في المنطقة» نتيجة الحرب

موقف ترامب: تصريحات متكررة دون تغيير

كرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال فعالية «العصر الذهبي» في واشنطن، تأكيداًه أن «إيران لن تمتلك سلاحاً نووياً»، واصفاً منعها من الحصول عليه بأنه «قد يُسجل في كتب التاريخ كأحد أهم إنجازات الولايات المتحدة»

وقال ترامب: «إيران تنهار بشكل كبير... وسينتهي ذلك قريباً جداً، فلن يكون لديها سلاح نووي، وستنخفض أسعار النفط»

وتأتي هذه التصريحات في وقت تنتظر فيه طهران ردّاً رسمياً من واشنطن على مقترح إيراني، وسط استمرار الاتصالات غير المباشرة عبر الوسطاء

يبدو التزامن بين رسالة الحرس الثوري للناخبين الأميركيين والانسحاب الأمريكي من العراق مقصوداً ومدروساً، إذ يهدف إلى

١. إظهار إيران كطرف قوي قادر على مخاطبة الرأي العام الأمريكي مباشرة

أرقام وحقائق القوات الأميركية المتبقية قبل الانسحاب نحو ٢,٥٠٠ جندي. مدة الوجود العسكري الأمريكي منذ ٢٠٠٣ (غزو العراق)، مع انسحاب جزئي في ٢٠١١، وعودة في ٢٠١٤ لمواجهة داعش

انسحاب إيطاليا أكملت انسحابها في ٢٩ أيلول/سبتمبر، منية ١٢ عاماً من التواجد العسكري

طبيعة المرحلة المقبلة، تحول العلاقة إلى «شراكة ثنائية» تشمل التدريب وتبادل المعلومات الاستخباراتية

وقال النعمان: «وضعنا الأمني جيد ونحن نسيطر على كامل الأراضي العراقية. لا توجد مخاوف أمنية»

الأهمية الاستراتيجية يمثل الانسحاب نقطة تحول في مسار الوجود العسكري الأمريكي في العراق، بعد أكثر من عقدين من الغزو الذي أطاح بنظام صدام حسين. وتعتبر طهران هذا الانسحاب خطوة نحو هدفها المعلن بإخراج القوات الأميركية من الشرق الأوسط بأكمله

الوساطة القطرية: جهود مستمرة ونتائج غائبة

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، أن «الاجتماعات والاتصالات الرامية لتقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة وإيران لا تزال مستمرة»، مشيراً إلى أن الدوحة «تواصل نقل الرسائل بين الطرفين والعمل على بناء أرضية مشتركة تمهد لحل سلمي»

وقال الأنصاري: «الجهود الآن منصب على بناء أرضية مشتركة بين الجانبين الأمريكي والإيراني»، مضيفاً أن اجتماعات عُقدت في نيويورك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، إضافة إلى لقاءات سابقة وصف الأنصاري جهود الوساطة بأنها «شاقة»، مؤكداً أن «أي اتفاق

الظلام لتصدير ١٠٠ أو ٢٠٠ برميل من النفط، لا تعني أن المضيق مفتوح»

خلفية الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى في شباط/فبراير ٢٠٢٦، حيث شنت إيران هجمات على المصالح الأمريكية في المنطقة قبل التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار في نيسان/أبريل. ووقع الطرفان مذكرة تفاهم في حزيران/يونيو لوقف الأعمال العدائية والحفاظ على الملاحة في مضيق هرمز، لكن التنفيذ تعثر بسبب خلافات تتعلق بالأمن في الممر الاستراتيجي

الانسحاب الأمريكي من العراق: نهاية حقبة أعلن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، صباح النعمان، أن «القوات الأمريكية وقوات التحالف الدولي ستُكمل عملية انسحابها من العراق في ٣٠ أيلول/سبتمبر»، مؤكداً أنه «لا توجد أي قوات أو قواعد عسكرية أجنبية على الأراضي العراقية»

وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين قد أعلن في ٢٨ أيلول/سبتمبر اكتمال انسحاب القوات الأمريكية، قبل موعدها المقرر بيومين



في توقيت بالغ الدلالة، وجّه الحرس الثوري الإيراني رسالة مفتوحة من ٣٥ صفحة إلى الناخبين الأميركيين قبل خمسة أسابيع من انتخابات الكونغرس المقررة في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر، داعياً إياهم إلى رفض سياسات الرئيس دونالد ترامب واختيار «التعايش السلمي» مع طهران. وتزامنت هذه الخطوة الدعائية مع إعلان العراق اكتمال انسحاب القوات الأمريكية من أراضيه، في خطوة اعتبرتها طهران انتصاراً استراتيجياً

الرسالة الإيرانية: محتوى وتوقيت

أعلن المتحدث باسم الحرس الثوري حسين محبي، خلال مؤتمر صحفي في طهران، أن الرسالة الموجهة للشعب الأمريكي تتضمن دعوة صريحة للناخبين لـ«رفض سياسات ترامب» و«قبول عرض التعايش السلمي» الذي تقدمه إيران

ووفقاً لوكالة رويترز، تضمنت الرسالة:

- انتقاداً حاداً لدعم واشنطن لإسرائيل وتدخلها العسكري في الخارج

- ادعاءً بأن ترامب «يخفي الطبيعة السلمية» للبرنامج النووي الإيراني

- وصف ترامب بأنه «كذاب مزمن» و«جشع للغاية»، وأن «الأمن القومي الأمريكي وحياة الجنود» تُؤكل إلى «شخص هدفه الوحيد جمع المزيد من الثروة»

- تأكيداً على أن «الشعب الأمريكي لا يعرف الكثير من الحقائق، ونعتقد أنهم لو عرفوا أكثر لكانت أفكارهم وقراراتهم مختلفة»

اعترف المتحدث باسم الحرس الثوري بأنه «لا يتوقع أن تغتَر الرسالة سلوك الحكومة الأمريكية» قبل خمسة أسابيع من الانتخابات، لكنه أشار إلى أن «الناخبين ربما يسمعون الرسالة»

وفيما يتعلق بمضيق هرمز، رفض محبي المزاعم الأميركية بأن إيران فقدت السيطرة على المضيق، قائلاً: «حقيقة أن الأميركيين قد يتمكنون، بتكلفة باهظة ومخاطر عالية، من تمرير سفينة صغيرة تحت جناح

ثمانية تفاهمات ترسم ملامح مرحلة جديدة بين واشنطن وبكين



اختُتِمت القمة الثنائية بين الرئيس الصيني شي جين بينغ ونظيره الأمريكي دونالد ترامب بالتوصل إلى حزمة تفاهمات استراتيجية تتألف من ثمانية محاور رئيسية. وتكتسب هذه التفاهمات أهمية بالغة في التوقيت الراهن كأنها تضع «حواجز حماية» (GUARDRAILS) لمنع الانزلاق التنافس بين أكبر اقتصادين في العالم إلى مواجهة غير محسوبة، مع التركيز على استقرار الأسواق، وإدارة الملفات الأمنية والتكنولوجية الحساسة المحاور الثمانية للتفاهمات الصينية - الأمريكية

١. إعادة إرساء الإطار الموجه للعلاقات الثنائية

مضمون التفاهم: الاتفاق على صياغة مسار بناء ومستقر للعلاقات الثنائية قائم على مبادئ الاحترام المتبادل، والإنصاف، والمعاملة بالمثل

القيمة المضافة: يسعى الطرفان إلى تجاوز النظرة الضيقة للصراع، وتأسيس إطار «التنافس المدار» الذي يضمن استمرار خطوط الاتصال الدبلوماسي مفتوحة على أعلى المستويات القيادية

٢. التنسيق في القيم والمخاوف الدولية

مضمون التفاهم: تأكيد المشاركة الشخصية والتنسيق المشترك خلال قلتي منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC) ومجموعة العشرين (G٢٠) القيمة المضافة: يعكس هذا التوافق التزام القوتين بعودة الدبلوماسية متعددة الأطراف، ويبعث رسائل طمأنة للأسواق العالمية بشأن قيادة الاستقرار الاقتصادي والنمو في ظل التقلبات الراهنة

٣. التهدة الاقتصادية وتخفيف القيود التجارية

مضمون التفاهم: إقرار ترتيبات جمركية لتخفيض متبادل للرسوم بقيمة تصل إلى ٣٠ مليار دولار، كنتاج لجولات مفاوضات مكثفة بين الفرق التجارية للبلدين القيمة المضافة: تُعد هذه الخطوة إنجازاً ملموساً لخفض الضغوط التضخمية وتخفيف حدة الحرب التجارية، مما يمنح سلاسل الإمداد العالمية قدرة أكبر على التنبؤ والاستقرار

٤. حماية حرية الملاحة والأمن البحري

مضمون التفاهم: الالتزام الصارم بعدم فرض رسوم عبور على الممرات المائية الدولية، مع استحضار إرث التعاون التاريخي الذي جمع الصين والولايات المتحدة

خلال الأزمات

القيمة المضافة: تضمن التفاهم تدفق التجارة البحرية دون عوائق أحادية، ويستدعي الموروث التاريخي المشترك كرمزية سياسية لتجاوز الخلافات الراهنة في المناطق البحرية الحساسة

٥. عدم الانتشار النووي والاستقرار الإقليمي

مضمون التفاهم: التأكيد المشترك على ضرورة وفاء إيران بكافة التزاماتها الدولية المتصلة بعدم تطوير أسلحة نووية

القيمة المضافة: يبرز التفاهم تقاطع المصالح الأمنية بين واشنطن وبكين في منع الانتشار النووي في الشرق الأوسط، مما يعزز أمن خطوط الملاحة وتدفقات الطاقة العالمية

٦. حوكمة التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي

مضمون التفاهم: التوافق على إطلاق حوار ثنائي رسمي حول الذكاء الاصطناعي، مع تحديد شهر نوفمبر المقبل لميعاد الجولة القادمة

القيمة المضافة: خطوة استباقية لوضع أطر وأخلاقيات تنظيمية للتقنيات الناشئة، والحد من المخاطر الأمنية والعسكرية الناتجة عن التطبيقات المستقلة والتكنولوجيات الحرجة

٧. تعزيز آليات التواصل العسكري ومنع التصعيد

مضمون التفاهم: الاتفاق على توقيع مذكرة تفاهم بين الجيشين الصيني والأمريكي لتعزيز قنوات الاتصال

تصاعد حراك طلابي غير مسبوق في فرنسا.. أكثر من ٤٠٠ موقف ومواجهات مع الأمن



من جانبه، دان وزير التربية الفرنسي إدوار جيفري أعمال العنف، وكتب في منشور على منصة "إكس" أن "إجراءات قضائية بدأت بشأن هذه الأفعال"، ووصف العنف بأنه "لا يوصف". وأشار جيفري إلى أن جزءا من العنف يأتي من "أشخاص خارج المؤسسات التعليمية"

وكان رئيس الوزراء الفرنسي سيباستيان لوكورنو قد وصف تصعيد الاحتجاجات بأنه "غير مسؤول"، وهاجم حزب "فرنسا الأبية" اليساري، متهما إياه بـ"تشجيع هذه التحركات"

انتشار الاحتجاجات وتأثيرها

وبدأت الاحتجاجات في منطقة إيل دو فرانس بضواحي باريس، قبل أن تمتد إلى مدن أخرى مثل ليل، ليون، غرينوبل، ونيس. ووفقا لوزارة التربية، ارتفع عدد المدارس المتأثرة من ١٨٠ مدرسة يوم الاثنين إلى ٤١٦ مدرسة يوم الثلاثاء، مع بقاء ٣٢٨ مدرسة متأثرة في نهاية اليوم، منها ٤٥ مدرسة محاصرة و ٤٦ محاولة حصار

سياق أوسع: تظاهرات نقابية وموازنة ٢٠٢٧

جاء الحراك الطلابي في موازاة تظاهرات نظمتها نقابات القطاع العام في مختلف أنحاء فرنسا، بهدف الضغط على الحكومة قبل يومين من إعلان مشروع موازنة سنة ٢٠٢٧.

شهدت فرنسا خلال الأيام الماضية موجة احتجاجية طلابية واسعة النطاق، انطلقت من ضواحي العاصمة باريس وامتدت سريعا إلى مدن فرنسية عدة، لتتحول في بعض المناطق إلى مواجهات عنيفة بين محتجين وقوات الأمن، أسفرت عن توقيف المئات وإصابة العشرات، في واحدة من أكبر موجات الاحتجاج الطلابي التي تعرفها البلاد في السنوات الأخيرة

أعلن وزير الداخلية الفرنسي لوران نونيز، في تصريح لقناة "في إف إم في"، أن السلطات أوقفت ٤٤٠ شخصا في مختلف أنحاء البلاد، معظمهم من القاصرين، مشيرا إلى أن ثلثي الحالات وضعوا قيد الحجز لدى الشرطة. وأوضح الوزير أن المواجهات أسفرت عن إصابة ٤٨ من أفراد قوات الأمن، وذلك بعدما شهدت بعض المناطق إقدام طلاب محتجين على إضرام النار في الحاويات ورشق الشرطة بالمقذوفات

حالات موقفة ومزاعم

كشف وزير الداخلية عن تسجيل ٧ حوادث أقيمت خلالها مادة حمض الهيدروكلوريك على عناصر الشرطة. كما وثقت وسائل إعلام حادثة إصابة طالب يبلغ من العمر ١٦ عاما في وجهه بقنبلة غاز مسيلة للدموع أطلقها شرطي من مسافة قريبة، ما تسبب في كسر أسنانه الأمامية، وقد فُتح تحقيق في الواقعة وأحيل إلى المفتشية العامة للشرطة

دوافع الحراك الطلابي

انطلق الحراك احتجاجا على جملة من المطالب المرتبطة بظروف التعليم، أبرزها

- الفصول المكتظة التي تعاني منها مؤسسات تعليمية عديدة
- نقص المدرسين وتأثيره على جودة التعليم.
- تغيب المدرسين المتكرر الذي ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي
- ارتفاع درجات الحرارة داخل الصفوف خلال موجات الحر، في ظل غياب التكييف أو التهوية الكافية
- سوء البنية التحتية للمدارس، إذ تشير التقارير إلى أن بعض المباني تفتقر للتدفئة الكافية في الشتاء

موقف الحكومة الفرنسية

رفض وزير الداخلية لوران نونيز أي تبرير للعنف، مؤكدا أنه "لا شيء يبرر الحضور إلى المؤسسات التعليمية للظهور بوجوه ملثمة أو مخفية وحمل مقذوفات وانتظار تدخل قوات الأمن لمهاجمتها"

إحباط مخطط إرهابي محتمل ضد قاعدة فيرفورد البريطانية..

العمل مع بريطانيا كان إنجازاً مذهلاً. كنا نحقق معهم. كانوا يبحثون عن إلحاق أضرار جسيمة بقاعدتنا، والعمل مع البريطانيين سار على نحو رائع" لكن مصادر في الحكومة البريطانية أكدت أن العملية لم تكن نتيجة لعملية استخباراتية مسبقة. وعندما علم ترمب بالإفراج عن المشتبه بهم بكفالة، أبدى **دهشته وقال إنه "لم يكن يسمح بذلك"

الموقف البريطاني الرسمي

أعرب رئيس الوزراء البريطاني أندى بيرنام عن امتنانه للشرطة والقوات المسلحة، وكتب على منصة "إكس": "أدرك أن واقعة اليوم قرب قاعدة سلاح الجو الملكي في فيرفورد ستثير قلقاً بالغاً لدى سكان المنطقة وكثيرين ممن يتابعون التطورات في أنحاء البلاد"

ودعا بيرنام المواطنين إلى "عدم التكهّن" حتى تستكمل السلطات الحقائق، مضيفاً: "أنا ممتن بشكل خاص للسكان الذين طلب منهم مغادرة منازلهم أثناء إجراء الفحوصات الاحترازية. سلامة وأمن الجمهور هي أولويتنا الأولى

كما عقد رئيس الوزراء اجتماعاً للجنة الطوارئ "كوبرا" لتقييم الموقف



الإجراءات الأمنية

فرضت الشرطة طوقاً أمنياً بقطر ٤٠٠ متر حول القاعدة. وأجلت سكان ٨٥ منزلاً في قرية ويلفورد المجاور. ونُشرت وحدة متخصصة في إبطال مفعول المتفجرات لفحص الشاحنات الثلاث

وقالت الشرطة إنها تعتقد أن الأمر أصبح "تحت السيطرة"، فيما سُحج للسكان بالعودة إلى منازلهم يوم الاثنين، مع بقاء الطوق الأمني حول المركبات المحتجزة

قاعدة فيرفورد وضربات إيران

تُستخدم قاعدة فيرفورد الجوية من قبل القوات الجوية الأمريكية منذ عقود، وتستضيف قاذفات استراتيجية ثقيلة. وفي الأشهر الأخيرة، منحت الحكومة البريطانية الولايات المتحدة تصريحاً باستخدام القاعدة لتنفيذ ضربات على مواقع صواريخ إيرانية تهاجم سفناً في مضيق هرمز

وكان الحرس الثوري الإيراني قد حذر بريطانيا من مغبة السماح لقاذفات أمريكية بالإفلاق من قاعدة فيرفورد، مشيراً إلى أن أي قاعدة تُستخدم في هذه الضربات ستكون هدفاً مشروعاً

وقال الحرس الثوري الإيراني في بيان: "نحن نصمم باستمرار أسلحة جديدة، ونطور الأسلحة الموجودة، ونواصل إنتاجنا الهائل من الأسلحة لتكون قادرين على الدفاع عن أنفسنا. إذا اتخذت الصراعات شكلاً آخر، فسندقم بالتأكيد أسلحة جديدة إلى ساحة المعركة" ونفت السفارة الإيرانية في لندن أي علاقة لها بالحدث، ووصفت "التكهّنات الأخيرة" بأنها "لا أساس لها وخبيثة"

فرضيات التحقيق: إيران وروسيا ومتشددون

أفاد مصدر مطلع على التحقيق بأن فرضية وجود دافع مرتبط بإيران تظل الأكثر ترجيحاً. وأشار إلى أن الاحتمالات الأخرى تشمل ضلوع روسيا في عمل تخريبي أو مؤامرة من متشددين إسلاميين

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إن الحادث "يضمن بوضوح تدخل جهة أجنبية"، دون تقديم تفاصيل إضافية



أعلنت السلطات البريطانية، عن اعتقال خمسة أشخاص يشتبه بتورطهم في التخطيط لعمل إرهابي يستهدف قاعدة فيرفورد الجوية التابعة لسلاح الجو الملكي في غلوسترشر بغرب إنجلترا، والتي تستخدمها القوات الأمريكية لشن عمليات ضد إيران. وتأتي الواقعة في ظل تصعيد إقليمي حاد وتهديدات إيرانية متكررة باستهداف أي قاعدة تُستخدم في عمليات ضد طهران

ملابسات الحادث: ثلاث مركبات مشبوهة وبلاغان متتاليان

وفقاً للشرطة البريطانية، تلقت السلطات بلاغاً يفيد بتوجه ثلاث شاحنات صغيرة بيضاء نحو القاعدة الجوية. وأفادت بي بي سي بأن أحد المشتبه بهم الخمسة هو من اتصل بنفسه برقم الطوارئ قبل نحو ساعة من تلقي بلاغ آخر من مزارعة محلية أبلغت عن رؤية رجال ملثمين في محيط قرية ويلفورد الواقعة شرق القاعدة

وقالت المزارعة لـ"بي بي سي" إنها اتصلت بشرطة وزارة الدفاع في القاعدة أولاً ولم تلق ردّاً، قبل أن تتصل بخدمة الطوارئ مضيفة: "أعتقد أن اتصالي برقم

الطوارئ ٩٩٩ أحبط أي خطط كانت لديهم"

الاعتقالات والتوقيفات

ألقت عناصر مسلحة من الشرطة القبض على الرجال الخمسة في منطقة ويلفورد، ووضعتهم رهن الاحتجاز للاشتباه في ارتكاب جرائم بموجب قانون المتفجرات، ثم للاشتباه في التحضير لعمل إرهابي بموجب المادة ٥ من قانون الإرهاب

وقالت شرطة مكافحة الإرهاب إن المعتقلين الخمسة مواطنون بريطانيون تتراوح أعمارهم بين ٢٣ و٢٥ عاماً، وجميعهم من لندن، حيث يقيم أربعة منهم في وستمنستر والخامس في كامدن

وأوضح رئيس شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية لورانس تايلور أن الشرطة تلقت بلاغاً بشأن "ثلاث مركبات مشبوهة"، وأن المركبات الثلاث خضعت لتفتيش موسع بمساعدة خبراء عسكريين ومتخصصين في الأدلة الجنائية

الإفراج بكفالة واستمرار التحقيق

أُفرج عن الرجال الخمسة بكفالة، مع فرض قيود صارمة على تحركاتهم واتصالاتهم بالآخرين، مؤكداً أنهم "لا يزالون قيد التحقيق"

وقال تايلور: "هذا لا يعني أن التحقيقات انتهت، فهم يخضعون لشروط صارمة بشأن تحركاتهم واتصالاتهم بأشخاص آخرين. ولا يزالون يخضعون للتحقيق في الوقت الذي نستكشف فيه مسارات متعددة"

وأضاف أن المحققين يدرسون "جميع الزوايا"، بما في ذلك احتمال أن يكون النشاط قد نفذته "وكلاء أو أفراد يعملون، عن علم أو من دون علم، لحساب دولة أجنبية"

وكشفت تقارير أن عمليات التفتيش أسفرت عن العثور على كمية من البنزين، دون العثور على أي عبوات ناسفة. كما أظهرت صور جوية روبروتاً يتم التحكم فيه عن بُعد يقترب من شاحنتين بيضاوين متوقفتين في منطقة مشجرة، لكن الشرطة لم تؤكد استخدام الروبوت

وظهر على إحدى المركبات شعار أحمر يحمل اسم "قبول تو يو" ورقم هاتف محمول. وأفادت وحدة التحقيق في "بي بي سي" بأنها لم تجد دليلاً على أن الشركة مرخصة أو علامة تجارية حقيقية في بريطانيا

تصريحات ترامب وتضارب الروايات

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترمب إن المشتبه بهم كانوا يعتزمون إلحاق "أضرار جسيمة" بالقاعدة، مؤكداً أن السلطات الأمريكية والبريطانية كانت تتابعهم "منذ فترة طويلة" وقال ترمب للصحفيين: "كانت عملية رائعة.



محمد العجيلي

يشكّل الشباب في العراق نسبة كبيرة من التركيبة السكانية، ما يجعلهم الركيزة الأساسية لأي مشروع تنموي حقيقي. غير أن هذه الفئة الحيوية تعيش اليوم واقعاً بالغ التعقيد، تتشابك فيه الأزمات الهيكلية مع الإحباط الاجتماعي، وتتقاطع فيه البطالة مع التهميش، ترسم صورة قائمة لجيل يملك الطاقة والطموح، لكنه يفتقر إلى الفرص والأدوات. فبين غياب فرص العمل الحقيقية، ونقص المهارات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وضعف المشاركة في صنع القرار، يجد الشباب العراقي نفسه أمام خيارين قاسيين: الهجرة أو اليأس

رغم ما يمتلكه البلاد من ثروات طبيعية هائلة، لا يزال الشباب يعانون من نقص حاد في فرص العمل، واعتماد متزايد على القطاع العام الذي لم يعد قادراً على استيعاب الأعداد المتزايدة من الخريجين سنوياً. وقد أدى هذا الخلل البنيوي إلى توسّع دائرة الفقر والبطالة، وتحولّ فئة واسعة من الشباب إلى قوة عاملة معطلّة، تعيش على هامش الاقتصاد وتفتقد أبسط مقومات الاستقرار المالي

تكشف التقارير أن نحو ٢٦٠ من الشباب يفتقرون إلى المهارات المهنية الضرورية التي يتطلبها سوق العمل الحديث. ويعود ذلك إلى ضعف جودة التعليم وعدم ارتباطه باحتياجات القطاعات الإنتاجية والخدمات، إضافة إلى غياب برامج التدريب والتأهيل الفعّالة.



أحمد عز الدين

أنتجت ترتيبات ما بعد الحرب العالمية الأولى نظاماً إقليمياً قائماً على الدول القومية، ومنحت تركيا وإيران موقعاً مؤثراً في توازنات الشرق الأوسط. وعلى الرغم من اختلاف تحالفاتهما وأيديولوجياتهما، أدّت الدولتان أدواراً متقدمة في إدارة الصراعات الإقليمية وخدمة مصالح القوى الكبرى خلال مراحل مختلفة

كانت إيران في عهد الشاه حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة، قبل أن تتحول بعد ثورة عام ١٩٧٩ إلى خصم لواشنطن وتبنّي مشروعاً إقليمياً يستند إلى بناء شبكة من الحلفاء والجماعات المسلحة. وأسهم تمّد نفوذها في العراق وسوريا ولبنان واليمن في تكريس حضورها قوةً إقليمية، لكنه منح الولايات المتحدة وإسرائيل في الوقت نفسه مبرراً لتصعيد الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية عليها

أما تركيا، فقد حافظت لعقود على موقعها داخل المنظومة الغربية بوصفها عضواً في حلف شمال الأطلسي، قبل أن تتغير سياستها الخارجية مع وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم عام ٢٠٠٢. ومنذ ذلك الحين، اتجهت أنقرة إلى توسيع نفوذها في الشرق الأوسط بالاستناد إلى خطاب إسلامي سني وعلاقات مع قوى قريبة من جماعة الإخوان المسلمين، بالتوازي مع استعادة رمزية الإرث العثماني في خطابها السياسي

ومنذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، دخل الشرق الأوسط مرحلة إعادة تشكيل متواصلة، بدأت بحرب الخليج الثانية، ثم الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣، مروراً بانتفاضات الربيع العربي، وصولاً إلى الحرب السورية والصراعات التي أعقبتها. ولم تؤدّ هذه التحولات إلى استقرار المنطقة، بل أضعفت دولا مركزية ووسعت نطاق التدخلات الخارجية وفتحت الباب أمام إعادة توزيع النفوذ ضمن هذا السياق، يمكن النظر إلى أحداث السابع من تشرين الأول وما أعقبها بوصفها نقطة تحول

شباب العراق بين طموح التغيير وقسوة الواقع: معاناة تبحث عن حلول

ونتيجة لذلك، يجد الشباب أنفسهم خارج دائرة المنافسة، عاجزين عن تحويل شهادتهم الأكاديمية إلى فرص حقيقية تفتح أمامهم أبواب المستقبل يواجه الشباب شعوراً متصاعداً بالتهميش والإقصاء، إذ تبقى مشاركتهم في الحياة العامة وصنع القرار محدودة للغاية. ويشعر كثيرون بأنهم مجرد أرقام في إحصاءات رسمية، لا شركاء في بناء الوطن أو رسم ملامح سياسته. هذا الإقصاء لا يقتصر على الجانب السياسي فحسب، بل يمتد إلى الحياة الاجتماعية والثقافية، حيث تضعف القنوات التي تتيح للشباب التعبير عن آرائهم وطموحاتهم بحرية وكرامة

لم تقتصر تداعيات هذه الأوضاع على الجوانب الاقتصادية والسياسية، بل انعكست بعمق على الصحة النفسية والاجتماعية للشباب. فقد انتشر اليأس والقلق والاكتئاب، إلى جانب ظواهر مقلقة مثل تعاطي المخدرات، والعنف الأسري، والتأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي التي تضخّ مشاعر الإحباط والمقارنة القاتلة. وهكذا، يجد الشباب أنفسهم محاصرين بين ضغوط الواقع وسموم الفضاء الرقمي، لا تتنفس حقيقي أو دعم نفسي كافي

دفع النشطاء من الشباب ثمناً باهظاً لمطالبتهم بالتغيير في مختلف الظروف السياسية والاقتصادية، حيث تعرّضوا لاعتقالات ومضايقات أمنية. وقد شكّل هذا رسالة مقلقة لكل من يحاول رفع صوته، وأسهم في إضعاف الثقة بين الشباب ومؤسسات الدولة، وخلق بيئة من الخوف والتردد تحول دون أي مبادرة إصلاحية حقيقية

يعاني طلاب الجامعات، ذكوراً وإناثاً، من جعل المؤسسات الأكاديمية تابعة لأحزاب سياسية أو للسلطة الحاكمة، التي تفرض مناهج دراسية تبتعد عن المعايير التعليمية المعمول بها في العراق سابقاً، أو المعتمدة حالياً في دول العالم المتقدمة. ولم تؤسّس الجامعات على أساس تربوي واجتماعي صحيح يصنع



عمر أبو معصومة

تجر المجتمعات في مختلف بلدان العالم بأزمات متعددة نتيجة الظروف الاقتصادية الضاغطة على واقع المعيشة اليومية. وتفاوتت قدرة الدول على مواجهة هذه الأزمات تبعاً لما تمتلكه من موارد وثروات وإمكانيات. وهناك دول تمتلك إمكانيات اقتصادية أفضل بكثير من دول أوروبية، ومن هذه الدول على سبيل المثال العراق، الذي يمتلك مصادر الطاقة المتنوعة كالنفط والغاز، فضلاً عن الزراعة والصناعة والفوسفات، وحتى السياحة التي كانت متطورة في هذا البلد في فترات سابقة. ومع ذلك، يبقى الإنسان العراقي يعيش في ظروف اقتصادية قاسية، فلا يستطيع الحصول على فرص عمل مناسبة أو سكن لائق يتمكن من خلاله من العيش بكرامة لهذه الأسباب، يُعدّ الفقر حالة جماعية منتشرة في كل المجتمعات، ومنها العراق الذي أشرنا إلى ما يمتلكه من إمكانيات هائلة. إلا أنّ الفساد المستشري والنهب والسرقات جعلت المجتمع يعيش حالات من الفقر والجوع واليأس، حتى أصبح الخريجون وأصحاب الشهادات العليا في وضع معيشي صعب، ولا تتوافر لديهم أي فرصة عمل تُذكر، تماماً كما هو حال العمال الذين يفتشون الأرض وينتظرون دورهم في الحياة لتحسين ظروفهم الاجتماعية والمعاشية. وقد انعكس هذا الواقع المأساوي على البنية الاجتماعية

دور الإنسان في الحياة الاجتماعية

برمتها، فأصبحت الأسر تعاني من تدهور مستوى التعليم والصحة، وتراجعت القيم الاجتماعية نتيجة الضغوط الاقتصادية الخانقة

يرز هنا سؤال جوهري: كيف يعالج الإنسان هذا الفقر إذا لم تكن الدولة جزءاً من معالجة هذا الأمر والتخطيط من أجل إنقاذ الجماهير من هذا الوضع المأساوي؟ إنّ معالجة الفقر لا يمكن أن تكون مسؤولية فردية محضة، بل هي مسؤولية مشتركة بين الدولة والمجتمع والأفراد. فالدولة مطالبة بوضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية الكفيلة بتحقيق العدالة في توزيع الثروات، ومكافحة الفساد بكل أشكاله، وتوفير بيئة استثمارية جاذبة

اليوم، على الدولة أن توفر كل الإمكانيات المادية والدعم للشباب والعاطلين والعمال في قطاعات العمل المختلفة، أو توفير قروض ميسرة للعاطلين لإنشاء مشاريعهم الخاصة. وهذا من شأنه أن يساهم في بناء صناعة عراقية متطورة تغير الواقع الاجتماعي والاقتصادي في العراق. كما ينبغي تعزيز دور القطاع الخاص، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتطوير برامج التدريب المهني التي تؤهل الشباب لسوق العمل. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يتطلب أيضاً إصلاحاً شاملاً في منظومة التعليم والصحة والخدمات الأساسية، ليكون الإنسان قادراً على الإسهام في بناء مجتمعه والنهوض بواقعه

إنّ دور الإنسان في الحياة الاجتماعية لا يقتصر على السعي لتأمين متطلباته المعيشية فحسب، بل يمتد ليشمل مشاركته الفاعلة في بناء مجتمعه وتغيير واقعه نحو الأفضل. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بتضافر جهود الدولة والمجتمع والأفراد، مع الالتزام بمبادئ العدالة والشفافية ومكافحة الفساد، ليكون العراق قادراً على استثمار إمكانياته الهائلة وتحويلها إلى واقع ملموس ينعكس إيجاباً على حياة مواطنيه

صراع الهيمنة بين أقطاب الشرق الأوسط.. “اتفاق مكة” وقلق إسرائيل



لقد أخفقت مشاريع إعادة بناء المنطقة في أفغانستان والعراق، وأظهرت أن إسقاط الأنظمة أو إضعاف الدول لا يؤدي تلقائياً إلى قيام نظام مستقر. ومع ذلك، تستمر محاولات إعادة تشكيل الشرق الأوسط عبر إنهك القوى القديمة، وبناء تحالفات جديدة، وإعادة توزيع أدوار الدول ولا يجري الصراع الحالي بين دول المنطقة والقوى الكبرى في مسارين منفصلين، بل تتداخل فيه المصالح المحلية والإقليمية والدولية. وفي قلب هذا التداخل، تبدو إسرائيل الطرف الأكثر استعداداً للاستفادة من إضعاف إيران وتقييد تركيا، مستندة إلى دعم غربي واسع وقدرات عسكرية وتكنولوجية متقدمة

لكن صعود أي قطب جديد لا يعني بالضرورة ولادة شرق أوسط أكثر استقراراً. فإذا استمرت التحولات عبر الحروب والاستقطاب المذهبي وتفكيك الدول، فلن تكون النتيجة نظاماً إقليمياً جديداً بقدر ما ستكون دورة أخرى من الصراع، تتغير فيها مواقع القوى وتبقى أزمات شعوب المنطقة من دون حل

ويظل التنافس بين تركيا وإسرائيل أحد أهم مسارات الصراع المقبل، فتركيا تختلف عن إيران بحكم عضويتها في حلف شمال الأطلسي وارتباطها الأمني والاقتصادي بالغرب، فضلاً عن امتلاكها جيشاً كبيراً وصناعة دفاعية متنامية. لذلك لن تكون مواجهتها بالآليات نفسها المستخدمة ضد طهران، بل عبر الضغوط السياسية والاقتصادية والتحالفات الإقليمية وتقييد قدرتها على التوسع وتنتظر أنقرة بقلق إلى تنامي التعاون العسكري بين إسرائيل واليونان وقبرص، وإلى تعزيز القدرات الدفاعية اليونانية وتوسيع الشراكات الأمنية في شرق المتوسط والقوقاز والبلقان. ومن وجهة النظر التركية، يشكل هذا المسار محاولة لتطويق نفوذها وتقليص هامش حركتها الإقليمية، ولا سيما في ملفات الطاقة والحدود البحرية وقصر في المقابل، تسعى إسرائيل إلى ترسيخ موقعها قوةً إقليمية تتجاوز قدراتها العسكرية حدود الشرق الأوسط. وتظهر خطط تقليل اعتمادها التدريجي على المساعدات العسكرية الأميركية، بالتوازي مع توسيع التعاون الدفاعي والتكنولوجي مع واشنطن، أن العلاقة بين الطرفين تتجه نحو شراكة أكثر اندماجاً، لا نحو الانفصال

ويأتي “اتفاق مكة” بين تركيا والسعودية وباكستان ضمن محاولات بناء كتلة دفاعية جديدة في المنطقة. فالدول الثلاث تمتلك عناصر قوة متكاملة: الإمكانيات المالية السعودية، والقدرات العسكرية



«تجاهلني»... حين يلتقي كبرياء يحيى العلاق بقوة كاظم الساهر



لمى النفاش

تبدأ أغنية «تجاهلني» من حيث تنتهي كثير من أغنيات الحب: بعد أن يعرف المحب الحقيقة، وقبل أن يسمع الاعتراف بها، لا يسأل الطرف الآخر إن كان يحبه؛ إنه يراه يتعمد البرود، ثم يتحذّاه أن يواصل التمثيل. من هذه المفارقة صنع يحيى العلاق نصاً يقوم على القوة والمكابرة، ومنحه كاظم الساهر في غنائه ولحنه حضوراً واثقاً يزيد المواجهة حدة الأغنية من كلمات العلاق، وألحان الساهر وغنائه، وتوزيع محب الراوي، وصدرت ضمن ألبوم «بلا عنوان» الذي يضم ١٨ أغنية من ضمنها هذه الأغنية. في القصيدة الأصلية، تبدو لعبة تجاهل أوسع من النص المغنّى، هناك التفاتة إلى جهة أخرى حين يحضر المحبّ، وحديث مع الآخرين يثير غيظه، ومشاعر تتزاحم فيها المكابرة والخجل والشوق من أكعد اكبالك تلتفت ليغاد مو يم القضية واثته رب اليم أسولف وبه غيرك أحس بيك امهوت فص عينك طلع ما أعرف اشدردم يلتقط العلاق هذه التفاصيل ليقول إن تجاهل قد يكون أبلغ أشكال الانشغال بمن نحاول تجاهله. المتكلم في الأغنية ليس ممناً عن هذه اللعبة، يتحدّى

ويعلن أنه يحبّ الصعب، ويواجه قسوة الحبيب بنقطة تكاد تكون استفزازاً، لكن إلحاحه على الاعتراف يكشف أن المكابرة أتعبته هو أيضاً. يعرف ما تقوله النظرات، ومع ذلك يريد أن يسمعه بالكلمات بس نظراتك تخونك ... غرامك واضح بلونك عنيد وقسوة لسانك ... عكس ما قالت عيونك هنا لا تكون القوة غيماً للحاجة، بل قدرّة على التصريح بها من دون التخلي عن الكبرياء ويأتي أداء الساهر ليحفظ هذا التوتر، فالأمر المتكرر بالتجاهل يبدو مرّةً سرّيةً من حبيب انفصح، ومرّة محاولة أخيرة لدفعه إلى الكلام. لا يحسم الصوت المواجهة سريعاً؛ يترك مساحةً للعناد والرغبة، حتى تبلغ الأغنية طلبها المباشر: «دفعها وقول أحبك» هذا ما يجمع العلاق والساهر في «تجاهلني»: شاعرٌ كتب عن الحبّ بوصفه تحدياً بين شخصين يعرف كلّ منهما موضع ضعف الآخر، ومطربٌ غنّى ذلك التحديّ بقوة من دون أن ينكسر، وإن كان ينتظر الاعتراف، فالتجاهل هنا لا يُخفي الحبّ؛ إنه يطيل الطريق إلى قوله

في مدينةٍ لا تعرف أحلامد

لكن كل مرة نختر فيها أن نكون صادقين مع أنفسنا، فلننا نستعيد جزءاً من حياتنا. لأن العمر ليس عدد السنوات التي مرت، بل عدد اللحظات التي عشناها ونحن نشعر أننا ننتمي إلى أنفسنا. وفي النهاية، ربما لا نستطيع أن نغيّر المدينة التي ولدنا فيها، ولا أن نطلب من الجميع أن يفهموا أحلامنا. لكننا نستطيع أن نحمي الحلم من أن يتحول إلى رماذ نستطيع أن نعيش دون أن نوذي أحداً، وأن نختلف دون أن نكره، وأن نحلم دون أن نعتذر عن أحلامنا. فبعض المدن لا تعرف أحلامنا منذ البداية. لكن هذا لا يعني أن أحلامنا خاطئة. ربما كانت المدينة فقط بحاجة إلى وقتٍ أطول كي تتعلم أن الإنسان لا يُقاس بالصورة التي رسمها الآخرون له، بل بالشخص الذي اختار أن يكونه حين أغلقت الأبواب ولم يبق حوله أحد



لماذا لا تكون مثل الآخرين؟ ماذا سيقول الناس؟ وكان «الناس» مدينةً كاملة تسكن داخل رؤوسنا، تراقب خطواتنا حتى حين لا يراقبنا أحد. وهكذا، يصبح الإنسان غريباً عن نفسه دون أن يغادر مدينته. قد ينجح في أن يكون الابن الذي أرادته العائلة، والصديق الذي يرضي أصدقاءه، والشخص الذي لا يسبب المتاعب لأحد، لكنه في لحظة صمت يسأل نفسه ومتى سأكون أنا؟ ذلك السؤال البسيط قد يكون أصعب الأسئلة. لأن اكتشاف الذات لا يحدث دائماً وسط التصفيق، بل يحدث أحياناً في أكثر اللحظات وحدة. حين ندرك أن السنوات التي قضيناها في محاولة إرضاء الجميع لم تمنحنا بالضرورة حياةً تشبهنا. ليس التمرد أن نكره مجتمعك، وليس الاختلاف أن ندير ظهره لمن حولك. أن تكون نفسك لا يعني أن تؤذي الآخرين، بل يعني ألا تؤذي روحك كي تحصل على قبولهم فالإنسان لا يحتاج دائماً إلى مدينةٍ تصفق لأحلامه، لكنه يحتاج إلى مساحة يستطيع فيها أن يحلم دون أن يشعر بالخجل. وربما كانت أعظم معارك الإنسان ليست مع العالم، وإنما مع الصوت الذي زرعه العالم داخله؛ ذلك الصوت الذي يقول له كل يوم كن مثلهم. بينما هناك صوتٌ صغير في أعماقه يهمس كن أنت وقد لا نفوز بهذه المعركة من المرة الأولى سنخاف، ونتردد، ونراجع، وربما نعود أحياناً إلى القوالب التي اعتدناها.



حوراء الكنانى

في كل مدينة، هناك أناسٌ يمشون في الشوارع بوجود يعرفها الجميع، لكن لا أحد يعرف الحكاية التي تسكن خلفها يمزون بين البيوت والطرقات، يحيون هذا، وبيتسمون لذلك، يؤذون الأذوار التي تعلّموها منذ الصغر، ثم يعودون إلى غرفهم في آخر النهار، ليخلعوا عن أرواحهم ثياباً لم تكن تشبههم. ربما لا تكون المشكلة دائماً في أن نحلم، بل في أن نجد مكاناً يتسع لأحلامنا هناك مدناً تحفظ أسماء شوارعها، لكنها لا تحفظ أسماء الذين حاولوا أن يكونوا مختلفين. تحفظ عناوين البيوت، لكنها لا تعرف ما الذي يحدث خلف الأبواب المغلقة. تعرف كيف يجب أن يبدو الإنسان أمام الآخرين، لكنها نادراً ما تسأل: ماذا يريد أن يكون في الحقيقة؟ منذ طفولتنا، تُرسم لنا صورة جاهزة للحياة. هذا هو الطريق الذي ينبغي أن تسلكه، وهذا هو الحلم الذي يليق بك، وهذه هي الكلمات التي يمكنك قولها، وهذه هي الأشياء التي يجب أن تبها، وتلك التي عليك أن تخفيها. ومع الوقت، نتعلم أن نرتدي صوراً لا تشبهنا نبتسم حين لا نريد الابتسام، نصمت حين يكون في داخلنا الكثير من الكلام، ونختار أحياناً ما يرضي الآخرين بدلاً مما يشبهنا. ليس لأننا لا نعرف أنفسنا، بل لأننا نخاف أن نُظهرها. فالاختلاف في بعض المجتمعات لا يُقابل بالسؤال، بل بالحكم. وحين يحاول شخص أن يخرج قليلاً عن الصف، تبدأ الأسئلة لماذا اخترت هذا الطريق؟

المرأة ليست سلعة



فرميسك وهاب

هذه الأسئلة ليست عداءً للدين؛ بل رفضٌ لاستبعاد العقل حتى في عالم الحيوانات، لا تعيش جميع الأنواع بطريقة تقوم على العلاقات غير المحدودة؛ فهناك أنواع من الحيوانات تختار علاقات أحادية وطويلة الأمد. وهذا يقودنا إلى سؤال بسيط إذا كانت بعض الحيوانات لديها حدود وأنماط خاصة في علاقاتها، فلماذا يجب على الإنسان، الذي يفترض بعقله وأخلاقه، أن ينظر إلى المرأة وكأنها سلعة؟ لا ينبغي للمرأة أن تنتظر من رجل الدين أن يقرر لها كيف تعيش، وكيف تفكر، ومن تحب، وكمن من الحقوق يحق لها أن تمتلك المرأة إنسانة، وليست تابعة للرجل. المرأة تملك جسدها، وليست ملكاً لشخص آخر. المرأة تملك عقلها، وليست مجرد عقل يكرر كلام رجل الدين يا فتيات، لا تصدّقن كل من يتحدث إليكن باسم الدين لمجرد أنه (رجل دين) اسألن. اقرأن. قارن. شككن. فكرن. لأن أخطر شيء ليس أن يستخدم شخص عقلك بدلاً منك؛ بل أن تسلمي أنت عقلك له وفي النهاية، تذكرن هذه العبارة: من يرى المرأة أقل من نفسه ليس الرجل وحده؛ فالمرأة التي ترى نفسها أقل من غيرها تصبح أيضاً شريكة في النظام الذي يسلبها حقوقها، ومن حق المرأة أيضاً أن تختار طريقها في الحياة، وأن تتعلم وتعمل وتشارك في بناء مجتمعها، وأن تكون لها شخصيتها المستقلة وقراراتها الخاصة. فالكرامة لا تُمنح للإنسان من رجل أو مؤسسة أو جماعة، بل هي حق أصيل لكل إنسان. والمجتمع الذي يحترم المرأة لا يخاف من وعيها، بل يرى في وعيها قوةً وتقدماً له. أما المجتمع الذي يريد المرأة صامتة وتابعة، فهو في الحقيقة يخاف من إنسانة تعرف حقوقها وتدافع عنها على المرأة أن تكتشف ذاتها، لا أن تفقدها من أجل إرضاء رجل دين

المرأة وصناعة التغيير الإيجابي



دنيا حسن

أثبتت المرأة قدرتها على الحضور وصناعة الأثر. وقد لا يكون النجاح دائماً مرتبطاً بمنصب أو شهرة، فقد تكون امرأة تعمل بصمت، تساعد شابة أخرى على التعلم، أو تطلق مبادرة صغيرة، أو تدعم موهبة، لكنها في الحقيقة تصنع تغييراً حقيقياً في حياة من حولها لذلك، فإن مسؤولية المجتمع لا تقتصر على الحديث عن تمكين المرأة، بل تبدأ من الإيمان بقدرتها، واحترام أفكارها، وتشجيعها على المبادرة، وخلق بيئة تمنحها فرصة حقيقية للمشاركة كما أن المرأة نفسها مطالبة بأن تؤمن بقدراتها، وألا تجعل الخوف من الفشل أو نظرة الآخرين عائقاً أمام طموحها. فكل تجربة، حتى وإن لم تنجح من المرة الأولى، يمكن أن تكون درساً جديداً وخطوة نحو تجربة أفضل التغيير لا يصنعه شخص واحد، ولا يبدأ دائماً من الأماكن الكبيرة. أحياناً يبدأ من امرأة قررت أن تتعلم، أو من شابة قررت أن تبادر، أو من فتاة أمنت بأن صوتها وأفكارها تستحق أن تُسمع وفي النهاية، فإن صناعة التغيير الإيجابي مسؤولية مشتركة، والمرأة جزء أساسي من هذه المسؤولية. وحين تتوفر لها المعرفة والفرصة والدعم، فإنها لا تكون مجرد مستفيدة من التغيير، بل تصبح واحدة من صانعاته فالمرأة حين تؤمن بنفسها، وتجد من يؤمن بها، تستطيع أن تحوّل الفكرة إلى مبادرة، والمبادرة إلى أثر، والأثر إلى تغيير يستمر



الخوف من (الارتفاعين) من سجن الصيف إلى سجن البورصة



رّلا موسى

لم يكن ارتفاع درجات الحرارة الحارق، سوى سجن مؤقت، بات فيه المواطن العراقي حبيس بيته، حارماً إياه من زاهية الخروج وممارسة المني وقت العصر. وكذلك مؤثراً على حركة زرقه اليومي، غير أن هذه الجدران المخاضية سرعان ما تحولت إلى خوف أعمق من ارتفاع الورق الذي يهدد بطرده إلى سجن آخر أكثر قسوة. سجن يجعله حبيس بيته أيضاً ولكن هذه المرة ليس بسبب الجو بل بسبب فراغ الجيب وقلة الأموال

فبعد أن قضى الشارع العراقي أشهر الصيف وهو يشتكي من لهيب الشمس وارتفاع درجات الحرارة، التي أدت إلى تعطيل أرزاق الناس، والتأثير على أسلوب حياتهم، وتقيد حركة العمال والباعة البسطاء، فباتوا بين الجفاف وانقطاع التيار الكهربائي ومصاعب التأقلم مع المناخ الذي أصبح أقسى عاماً بعد آخر.

أخيراً بدأ انكسار ذلك الحر الشديد، وهبوب نسائم الخريف. والمفاجئة أن المواطن لم يكد يهنا بفرحته هذه حتى داهمه الخوف من الارتفاع الآخر، حيث نقل خوفه تلقائياً من السخونة التي في الجو إلى السخونة التي تسري في عروق السوق العراقي. حيث بات الجميع رقيقون مؤثر بورصة الدولار بحذر شديد. فالورق الذي ظل طوال الصيف متماسكاً يهدد اليوم بالقفز والصعود المفاجئ، وكأن هناك تبادلاً متفقاً عليه للأدوار بين المحرار والبورصة. فالأول يسقط والثاني يستعر. فالورق في العراق ليس مجرد عملة أجنبية تتداولها المصارف، بل هو الأوكسجين الذي تنفسه الأسواق. وكل حركة صعود بسيطة لـ الدولار، تعني صعوداً مضاعفاً في سعر كيس الطحين ودواء المريض وأمير المولد وأجور النقل، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي قبل الاقتصادي. ويعمق جراح الطبقات الفقيرة التي لم تكد تستفيق من إنهاك الصيف، حتى وجدت نفسها أمام لهيب من نوع آخر. لا ينفع معه التكييف، بل يلتهم القدرة على العيش، ويجعل الحياة ركضاً مستمراً خلف معادلة لا تتطابق أطرافها أبداً



إبراهيم يوسف

لماذا تختلف فلسفة العقاب في قضايا الفساد...؟

يشهد العراق اليوم حملة لمكافحة الفساد المالي والإداري، بعثت أملاً حقيقياً لدى الشعب في استعادة مؤسسات الدولة من أيادي المتنفذين الفاسدين.

لكن هذا الأمل اصطدم بواقع مؤلم: أحكام قضائية تصدر بحق مدانين كبار، لكنها ترفق بعبارة «مع وقف التنفيذ»، فتبدو وكأنها عقاب بلا عقاب. وفي المقابل، تتخذ الصين مساراً مختلفاً جذرياً، حتى في أحكامها المخففة، حيث يصدر القضاء أحكاماً بـ«الإعدام مع وقف التنفيذ» بحق وزراء دفاع سابقين بتهم فساد. هذا التباين الحاد يطرح سؤالاً جوهرياً: هل الفرق في القوانين، أم في الفلسفة التي تحكم تطبيقها...؟

وقف التنفيذ في العراق: رحمة قانونية أم ثغرة للإفلات...؟

ينظم قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ نظام «إيقاف تنفيذ العقوبة» في المواد من ١٤٤ إلى ١٤٩، بوصفه وسيلة تهدف إلى تحقيق التوازن بين مصلحة المجتمع في العقاب ومصلحة الفرد في الإصلاح. ويقضي النظام بأن تصدر المحكمة حكماً بالإدانة مع فرض العقوبة، لكنها تعلق تنفيذها لمدة اختبار تبلغ ثلاث سنوات، فإذا التزم المحكوم عليه بحسن السلوك ولم يرتكب جريمة جديدة، أعفي من تنفيذ العقوبة وكأنها لم تكن.

ووضع المشرع العراقي شروطاً محددة لتطبيق هذا النظام، من أهمها أن تكون العقوبة المحكوم بها الحبس لمدة لا تزيد على سنة أو الغرامة، وأن تقتنع المحكمة من خلال دراسة شخصية المحكوم عليه وظروفه بأنه لن يعود إلى ارتكاب الجريمة مستقبلاً. كما ألزم القانون المحكمة ببيان الأسباب التي استندت إليها في تقرير وقف التنفيذ، وهو ما يعكس خضوع هذا النظام لرقابة قضائية دقيقة.

بين «وقف التنفيذ» العراقي، و«الإعدام مع وقف التنفيذ» الصيني ...؟

لكن التطبيق العملي لهذا النظام في قضايا الفساد أثار جدلاً واسعاً. ففي سبتمبر ٢٠٢٦، أصدر القضاء العراقي حكماً بحق جمال الكربولي بالحبس سنة مع وقف التنفيذ، مع إلزامه بدفع ٤,٥ مليون دولار، وجاء القرار «مع مراعاة كبر سنه». وبينما يرى مؤيدو هذا المسار أنه يسرع إعادة الأموال إلى خزانة الدولة ويجنب المؤسسات العقابية الآثار السلبية للعقوبات قصيرة المدة، يحذر منتقدوه من أن يتحول إلى رسالة خاطئة مفادها أن الفساد يمكن أن يكون «مغامرة مربحة»، فإذا انكشف الفاسد أعداد جزءاً من الأموال وخرج بأقل الخسائر

الصين: «الإعدام مع وقف التنفيذ» حين يكون العقاب رسالة لا رحمة

في الصين، يختلف المشهد تماماً. فحتى عندما تخفف المحاكم أحكامها، تبقى العقوبة ثقيلة بما يكفي لتحقيق الردع. ففي مايو ٢٠٢٦، أصدرت محكمة عسكرية صينية حكماً بالإعدام مع وقف التنفيذ لمدة عامين بحق وزير الدفاع السابق وي فنغ خه ولي شانغ فو بتهم فساد. وفي الصين، إذا لم يرتكب المحكوم عليه جرائم جديدة خلال فترة وقف التنفيذ (سنتان في هذه الحالة)، يخفف الحكم عادة إلى السجن المؤبد. الفرق هنا ليس في وجود نظام «وقف التنفيذ» من عدمه، بل في طبيعة الجريمة التي يطبق عليها. ففي الصين، «وقف التنفيذ» لا يعني الإفراج أو التسامح، بل يعني تأجيل التنفيذ مع بقاء العقوبة معلقة فوق رأس المحكوم عليه، وفي حالة الإخلال بالشروط، يُنفذ الحكم الأصلي. لكن الأهم أن الصين لا تطبق هذا الإجراء على جرائم الفساد الكبرى، بل تصدر أحكاماً مشددة تصل إلى الإعدام، وتجعل «وقف التنفيذ» مجرد مرحلة انتقالية نحو السجن المؤبد، لا نحو الحرية.

وتستند التجربة الصينية إلى فلسفة تقوم على يقين واحد: «من يعتدي على المال العام سيدفع الثمن»، فلا حصانة لفاسد، ولا نفوذ يحمي مسؤولاً ولا تسويات تنقذ من تثبت إدانته. وقد تجسد ذلك في أرقام صارخة: في عام ٢٠٢٥ وحده، تم التحقيق مع ١١٥ ألف منتهك في قضايا الفساد، وأصدرت المحاكم ٦٩ حكمًا على ٦٩ منهم بعقوبات تأديبية. كما تمت معاقبة ٥٣٦ ألف مسؤول من ذوي الرتب الدنيا، وأحيل ٢٠ ألف منهم إلى القضاء.

الفرق الجوهري: القانون أم الفلسفة...؟

المفارقة أن القانون العراقي نفسه لا يمنع تطبيق عقوبات مشددة على جرائم الفساد الكبرى. فالمادة ٤٥٣ من قانون العقوبات العراقي، التي استند إليها الحكم على الكربولي، تنص على عقوبات قد تصل إلى السجن لمدة طويلة. لكن المشكلة تكمن في التطبيق والفلسفة التي تحكمه. ففي العراق، يبدو أن هناك ميلاً نحو التسويات والتخفيفات، حيث تتيح القوانين النافذة في بعض القضايا مبدأ التسوية الذي يسمح بإعادة الأموال المختلسة مقابل الإعفاء أو تخفيف الإجراءات القانونية التي تحكمه. ففي العراق، يبدو أن هناك ميلاً نحو التسويات والتخفيفات، حيث تتيح القوانين النافذة في بعض القضايا مبدأ التسوية الذي يسمح بإعادة الأموال المختلسة مقابل الإعفاء أو تخفيف الإجراءات القانونية التي تحكمه.

في الصين، على النقيض، لا توجد تسويات من هذا النوع. حتى عندما يتم تخفيف العقوبة، فإنها تظل عقوبة سالبة للحرية معناها الكامل، ولا تتحول إلى إفراج أو إعفاء. والأهم أن الصين استثمرت في بناء منظومة رقابية متكاملة، حيث تم تعديل (قانون الرقابة) في ٢٠٢٤ لمنح سلطات رقابية صلاحيات أوسع، ويزيل العقوبات المؤسسية أمام الملاحقة.

كما بدأت الصين في استخدام الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لتحديد المخالفات وتتبع قضايا الفساد بدقة في الختام: لأبد من الاتجاه نحو فلسفة «حتمية العقاب».

الدرس المستفاد من المقارنة ليس الدعوة إلى استنساخ النموذج الصيني، فلكل دولة نظامها الدستوري والقانوني. لكن ما يمكن استلهامه هو حتمية العقاب، وسرعة حسم القضايا، واستقلال القضاء، وعدم السماح لأي نفوذ سياسي بعرقلة العدالة. فالمشكلة في العراق ليست في نصوص القانون، بل في الإرادة السياسية والقضائية لتطبيقه بحق الجميع دون استثناء. وحتى يتغير هذا الواقع، سيبقى «وقف التنفيذ» في العراق وكأنه يوقف الأمل، بينما في الصين، حتى «وقف التنفيذ» لا يوقف العقاب.

حصر التعليم والصحة بيد الدولة كما السلاح

معقول يا شعب العراق؟

المطلوب إلغاء القطاع الخاص في قطاع التعليم ولجميع مراحل الدراسة، أو أن الحكومة العراقية وزارة التعليم العالي، عليها ألا تعترف بالشهادات التي منحها القطاع الخاص، حتى يتم التأكد من أسلوب ومنهج التعليم في تلك الجامعات. وكذلك اعطاء الأولوية في التعيين لخريجي الجامعات والمعاهد الحكومية.

نقول ذلك من خلال تجربة في قطاع التعليم العالي والعمل الإداري لأكثر من ٣٠ عاماً. احذروا خطر القطاع الخاص في العراق في القطاعات الإنتاجية كالزراعة والصناعة. وكذلك في قطاع التعليم ولجميع مراحل الدراسة وقطاع الصحة. لا لخصخصة قطاع التعليم ولجميع مراحل الدراسة وكذلك قطاع الصحة

جامعات ومعاهد أكثر مما تملكه الحكومة العراقية. إن الهدف الرئيس للقطاع الخاص في التعليم ولجميع مراحل الدراسة، جني الأرباح الخيالية لصالح البيروقراطية والإدارية والطبقيين وقادة المكونات الطائفية وقادة الأحزاب المنتفذة في السلطة. هؤلاء هم من يملكون القطاع الخاص لأنه قطاع يحقق أرباح خيالية ويخرج في الغالب أشباه الأميين، ليتخرجوا ويتم رعيهم في الشارع.

إنه تخريب منظم لقطاع التعليم ولجميع مراحل الدراسة، ناهيك عن تخريب منظم لقطاع الزراعة والصناعة والصحة. هل هذا معقول يا قضاء العراق؟ هل هذا معقول يا قادة المكونات الطائفية؟ هل هذا معقول يا قادة الأحزاب المنتفذة في السلطة؟ هل هذا

حين لا يكون القرار واحداً



اثير الدباس

فإن أي تحول في مسارات الصراع يمكن أن ينعكس على أمن العراق واقتصاده وحركة التجارة والطاقة وعلى حياة المواطن

وهنا تظهر أهمية امتلاك الدولة العراقية رؤية واضحة لمصالحها الوطنية

فالدولة لا تستطيع حماية سيادتها إذا كان قرارها موزعاً بين قوى ومراكز متعددة. والسيادة ليست مجرد حدود معترف بها أو مؤسسات رسمية بل هي قدرة الدولة على اتخاذ قراراتها الأساسية وفق مصالحها الوطنية

ولهذا فإن حصر السلاح بيد الدولة يمثل جزءاً من قضية أوسع تتعلق بوحدة القرار الوطني. فحين يكون قرار الحرب والسلام والعلاقات الخارجية شأناً مؤسسياً واضحاً تصبح الدولة أكثر قدرة على حماية مواطنيها وتجنب الانجرار إلى أزمات لا تخدم مصالحها

العراق لا يستطيع تغيير طبيعة الصراعات المحيطة به لكنه يستطيع تحديد موقعه منها

وهذا يتطلب سياسة تقوم على حماية المصالح العراقية أولاً وعدم تحويل البلاد إلى مساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الإقليمية أو الدولية في النهاية ليست المشكلة فقط في تعدد مراكز القوة بل في تعدد الاتجاهات التي يمكن أن تصنع القرار بعيداً عن الإطار المؤسسي للدولة

وكما كان القرار الوطني أكثر وضوحاً وتماسكاً كانت قدرة العراق على حماية أمنه واقتصاده وسيادته أكبر

العراق أولاً يجب أن تكون قاعدة في صناعة القرار لا مجرد شعار

في الدول التي تلعب دوراً مؤثراً في محيطها الإقليمي لا تتوقف نتائج قراراتها عند حدودها. لذلك فإن طبيعة القرار الداخلي تصبح عاملاً مهماً في فهم مسار الأزمات التي تعيشها المنطقة

وفي هذا السياق تكتسب تصريحات رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف أهمية خاصة. فقد تحدث بصورة علنية عن اختلاف في الرؤية داخل إيران بشأن التعامل مع الحرب والتفاوض. وحذر من أن حصر الخيارات في المواجهة العسكرية قد يقود إلى استنزاف طويل. كما انتقد في الوقت نفسه الرؤية التي تتعامل مع إيران باعتبارها في موقع ضعف وتدفع نحو القبول بالشروط الأميركية

بغض النظر عن الموقف من هذه الاتجاهات فإن مجرد طرح هذا التباين على المستوى العلني يفتح باباً أوسع للنقاش حول طبيعة صناعة القرار في الدول التي تعيش أزمات كبرى

بالنسبة للعراق فإن المسألة لا تتعلق بتقييم السياسة الإيرانية بقدر ما تتعلق بما يمكن أن يترتب عليها إقليمياً. فالعراق يقع في قلب منطقة تتقاطع فيها المصالح والصراعات وترتبطه بدولها علاقات سياسية واقتصادية وأمنية واسعة. ولذلك

سيادة على الشاشات.. وأزمة في محطات البنزين



علي السفير

وزراء لا يمتلك نفوذاً جماهيرياً ولا حصانة سياسية كافية، ليكون أكثر عرضة للابتزاز والتهديد والضغط

ولك أن تتخيل، أيها العراقي، أن يُطلب منك أن تعيش بكرامة، بينما أنت مضحوك عليك من قبل هؤلاء «القطط السمان» الذين راكمو النفوذ والثروة على حساب دولة يفترض أن تكون دولة مواطنيها

ولنتذكر ما نُسب إلى الكاظمي في أحد لقاءاته الأخيرة، حين قال، بحسب ما نُقل عنه، إنهم لن يعطوه الموازنة لأنهم إذا أعطوه إياها «سينجح» إذا صَحَّ هذا النقل، فهو يكشف عقلية خطيرة: أن نجاح الحكومة لا يُنظر إليه بوصفه نجاحاً للدولة والمواطن، بل بوصفه مكسباً سياسياً يجب منعه

لذلك أيها العراقي، لا تستغرب بعد اليوم أزمة البنزين، ولا طوابير السيارات، ولا تراجع الخدمات، ولا الأزمات المتكررة في الكهرباء والماء والعمل والرواتب

لا تستغرب إدامة الأزمات، ما دامت الأزمة بالنسبة لبعض المتنفذين ليست مشكلة ينبغي حلها، بل فرصة للربح والنفوذ والابتزاز

المشكلة ليست في البنزين وحده؛ المشكلة في منظومة حكم جعلت من الأزمات حالة دائمة، ومن معاناة المواطن مجالاً للربح والنفوذ وتقاسم المصالح

والكرامة الحقيقية ليست شعاراً يُرفع على الشاشات؛ الكرامة أن يعيش المواطن في دولة تصون ثروته، وتحفظ حقوقه، وتوفر له أبسط مقومات الحياة



ياسر اللامي

أصبح التعليم المهني أحد الأسس الرئيسية في عملية التقدم والبناء الحضاري الجديد؛ إذ يُعدّ هذا العصر عصر العلم والتقدم والتكنولوجيا والتقنيات التي تتبارى فيها الدول المتقدمة والنامية على حدّ سواء. ويتميز التعليم المهني بوثوق صلته بالحياة وسوق العمل والعمالة، بما يوفره من ملاكات بشرية ماهرة قادرة على تلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

حيث إن العراق يسير نحو نظام اقتصادي حر، وهو فلسفة اقتصادية تتطلب إعادة النظر في أهداف التعليم المهني، وأهمها إعداد ملاكات مهنية ذات خبرة وكفاءة عالية تلبى متطلبات سوق العمل والرقمنة التكنولوجية. ومن هنا تتضح رؤية التعليم المهني من خلال إيجاد نظام إبداعي يقوم على الابتكار، ويحدد احتياجات السوق المحلي، ويتحمل مسؤولية تغطية الحاجات المتغيرة لأرباب العمل، فضلاً عن القابلية على التطور مع الزمن

وقد كان هدف جميع الباحثين في مجال المؤسسة المهنية هو إيصال الأهداف الحقيقية التي جرى الاعتماد عليها في كافة المجالات، لإعداد جيل مؤهل لمجمل الأنشطة التي تنفذها المنظمة التعليمية

وقد حددت الجهات المختصة عدة أهداف للارتقاء بأعلى مستويات الفكر والمعرفة والتدريب في التعليم



د. نجم الدليمي

أقدمت القيادة الصينية على حظر رجال الأعمال من فتح مدارس خاصة من أجل تحقيق وتعظيم الارباح الخيالية، إن التعليم لم يعد تجارة ولا مزيداً من القراء

في العراق من الاحتلال الاجنبي للعراق ولغاية اليوم تم فتح الباب واسعاً أمام القطاع الخاص، في فتح وبشكل علني ومفرط في فتح المدارس والجامعات والمعاهد الخاصة، وأصبح القطاع الخاص يمتلك

عندما يخذلك الأصدقاء

يتأخر في كشف أسرارهِ. يفكر طويلاً قبل أن يقول: «أنت صديقي.» ليس لأنه أصبح قاسياً، بل لأنه تعلم أن بعض الكلمات حين تمنحها لمن لا يستحقها، تعود إليك على هيئة جرح. لكن هناك خطأ آخر نرتكبه بعد الخذلان (أن نقاب الأشخاص الجدد على أخطاء الأشخاص القدامى.) نغلق أبوابنا تماماً، ثم نقول:

«لم يعد في هذا العالم صديق حقيقي.» وربما يكون هذا أكثر ظلماً لأنفسنا. فالخذلان لا يعني أن الجميع سيخذلونك. إنه يعني فقط أنك قابلت شخصاً لم يكن قادراً على حمل المكانة التي منحتها له. لذلك لا تجعل خيانة شخص واحد تعريفاً للبشر جميعاً. ولا تجعل صديقاً غادر حياتك سبباً في أن تغادر أنت الحياة من حولك، تعلم فقط تعلم أن المحبة لا تعني إلغاء الحذر. وأن الوفاء لا يعني أن تسمح للآخرين باستنزافك. وأن التسامح لا يعني إعادة الشخص إلى المكان نفسه. يمكنك أن تسامح شخصاً.. دون أن تعيد إليه مفتاح الباب. وهذه ليست قسوة. هذه خبرة

فبعض الأشخاص يستحقون أن تسامحهم من أجل راحة قلبك، لكنهم لا يستحقون أن تمنحهم فرصة أخرى كي يكسروا قلبك بالطريقة نفسها. وفي النهاية، ربما لا يكون الخذلان نهاية الصداقة فقط. أحياناً يكون بداية معرفة الإنسان لنفسهِ. فبعد أن يرحل الذين ظننت أنهم سيبقون، تبدأ في اكتشاف أنك كنت تمنح الآخرين أكثر مما تمنح نفسك

كنت تخاف أن تخسرهم، حتى نسيت أن تسأل: (ماذا خسرتُ أنا وأنا أحاول الاحتفاظ بهم؟) وهنا يبدأ النضج. أن تعرف أن الصديق الحقيقي لا يحتاج إلى أن تقنعه بصدقك كل يوم. وأن من يريد البقاء سيجد طريقاً للبقاء. ومن يريد الرحيل، لن تمنعه ألف كلمة. لذلك لا تركض خلف من اختار أن يتركك. بعض الأبواب حين تُغلق خلفك، لا تكون خسارة.. بل نجاةً لم تفهمها في وقتها

نفسه سبباً في حاجتك إلى ملجأ.

كنت تخبره بأسراركَ لأنك وثقت به. كنت تحدثه عن ضعفك لأنك ظننته لن يستخدمه ضدك. كنت تفتح له أبواب حياتك دون أن تفكر في إغلاقها. ثم تكتشف متأخراً أن بعض الناس لا يحفظون ما تمنحهم إياه من ثقة، بل يحفظون به إلى اليوم الذي يحتاجون فيه إلى استخدامه ضدك. وهنا لا تخسر صديقاً فقط. بل تخسر نسخة من نفسك كانت تؤمن بأن الوفاء ما زال موجوداً. لكن هل كل خذلان يعني أن الصداقة كانت كذبة؟ ليس بالضرورة. فبعض الناس يخذلوننا لأنهم ضعفاء، وبعضهم لأن مصالحهم تغيرت، وبعضهم لأنهم لم يكونوا أوفياء منذ البداية. والفرق بين هذه الحالات لا يغير النتيجة كثيراً

أنت الذي تتألم في النهاية. وربما لهذا يصبح الإنسان بعد الخذلان أكثر صمّاً. لا لأنه لم يعد يريد الأصدقاء، بل لأنه لم يعد يريد أن يدفع ثمن الثقة مرتين.

يبدأ في مراقبة الكلمات. يحسب المسافات.



حين يصبح المنصب رخصة لانتهاك الإنسان

ماذا لو لم يصدقني أحد؟

ماذا لو استُعمل المنصب ضدي؟

ماذا سيقول الناس؟

وهكذا يصبح الخوف شريكاً صامتاً في الجريمة.

فصمت المرأة، لا لأنها قبلت، وإنما أنها تعرف أن المعركة ليست متكافئة. وهذا هو الجزء الذي يجب أن نفهمه جيداً

الصمت ليس دائماً رضا. أحياناً يكون شكلاً من أشكال النجاة.

مجتمعنا بحاجة إلى أن يتوقف عن سؤال المرأة: لماذا لم تتكلمي؟ وأن يبدأ بسؤال صاحب السلطة: لماذا ظننت أن خوفها يمنحك الحق؟ لا يمكن بناء مؤسسة محترمة يعقول ترى المنصب امتيازاً شخصياً. المنصب ليس ملكاً لصاحبه. الكرسي ليس سلطة على كرامة الآخرين. الرتبة لا تمنح صاحبها حقاً في جسد إنسان

والشهادة الأكاديمية لا تمنح الأستاذ حقاً في استغلال طالبة. والإدارة لا تمنح المدير حق ابتزاز موظفة. كل سلطة في العالم يفترض أن تكون محكومة بشيء أعلى منها: «الأخلاق». فإذا سقطت الأخلاق، أصبح القانون وحده عاجزاً عن صناعة إنسان نزيه؛ لأن القانون وحده يمنع اليد من الجريمة، لكنه لا يستطيع وحده أن يزرع الضمير في الرأس. ولهذا فإن الحديث عن التحرش داخل المؤسسات يجب ألا يتحول إلى فضيحة عابرة في مواقع التواصل الاجتماعي، ثم ننسى القضية بعد أيام

نحن بحاجة إلى ثقافة مؤسسية تقول بوضوح إن استغلال السلطة ليس «تصرفاً شخصياً»، وإن التحرش ليس مزحة ثقيلة، وإن الابتزاز ليس علاقة عاطفية، وإن الصمت الذي ينتج عن الخوف ليس موافقة. نحتاج إلى آليات شكوى آمنة، وتحقيقات



باسام البديري

أقسى الخيبات ليست تلك التي تأتي من أعدائك. فالعدو حين يؤذيك، لا يفعل أكثر من تأكيد ما كنت تعرفه عنه. أما الصديق حين يخذلك، فإنه يهدم شيئاً كنت قد بنيتَه في داخلك اسمه الأمان. لهذا لا يكون وجع الخذلان في الموقف نفسه، بل في السؤال الذي يأتي بعده.. (كيف لم أعرفه طوال كل هذه السنوات؟) ربما لأننا لا نرى أصدقاءنا كما هم، بل كما نصب أن يكونوا. فمنحهم أعذاراً كثيرة، ونغض الطرف عن تفاصيل صغيرة، ونقول لأنفسنا:

«هو صديقي، لا يمكن أن يفعل ذلك.»

ثم يأتي يوم واحد، موقف واحد، كلمة واحدة، فنكتشف أن كل تلك الأعذار كانت جداراً يبنيناه بأيدينا كي لا نرى الحقيقة. المؤلم في الخذلان أن الشخص الذي كنت تظنه ملجأ، يصبح هو

ماذا يتعلم العراق من نينغشيا؟



هه لو حسن سعيد

حيث قامت بزراعة محاصيل عالية القيمة ومقاومة للجفاف مثل «توت غوجي» - وزراعة العنب على سفح جبال «هيلان». أدى ذلك إلى خلق اقتصاد دائر يولد دخلاً مباشراً للمجتمعات المحلية. يمكن للمحافظات المحاذية للصحراء في العراق تبني أنظمة زراعية مماثلة للحد من تدهور التربة وتنويع مصادر الدخل الريفي

دمج مشروعات الطاقة الخضراء مع استصلاح الأراضي يتطلب استصلاح الأراضي المتدهورة توفير الطاقة، وقد ابتكرت نينغشيا نموذجاً لدمج الطاقة المتجددة مع التنمية الزراعية. أنشأت المنطقة محطات ضخمة للطاقة الشمسية على الأراضي الشبه جافة. لا تقتصر فائدة هذه الألواح على توليد الكهرباء النظيفة فحسب، بل تعمل ظلالها على تقليل تبخر رطوبة التربة والحد من التآكل الريحي، مما يخلق بيئة مناخية دقيقة تدعم نمو النباتات والريعي. بالنسبة للعراق، الذي يمتلك إشعاعاً شمسياً وفيراً إلى جانب نقص في الطاقة، يقدم هذا النموذج حلاً مزدوجاً للأمن المائي والطاقة

من الزيارات الميدانية إلى التعاون العملي



لا يمكن للمخططات النظرية والأوراق الأكاديمية وحدها نقل التكنولوجيا؛ بل يتطلب التقدم مشاركة ميدانية مباشرة. إن الانتقال من الاهتمام النظري إلى الأثر الفعلي يعتمد على الزيارات الدراسية المجهزة، والتبادل المؤسسي، وبناء شراكات الأعمال المباشرة. إن تنظيم زيارات للمهندسين الزراعيين، والإعلاميين، ومستثمري القطاع الخاص، والمسؤولين البيئيين من العراق إلى نينغشيا للاطلاع على هذه التطبيقات التكنولوجية ميدانياً يمثل الجسر المباشر لتقييم الأنظمة التي يمكن توطئها بنجاح داخل العراق

نحو خطوات عملية

إن التحديات التي تواجه قطاعي المياه والزراعة في العراق كبيرة ولكنها ليست مستحيلة الحل. تظهر تجربة نينغشيا أن الهاشاشة البيئية يمكن تجاوزها بالتكنولوجيا، والإرادة السياسية، والتخطيط السليم. ومن خلال الانتقال من التبادل الدبلوماسي التقليدي إلى التنسيق التقني العملي، يستطيع العراق الاستفادة من التجربة البيئية لنينغشيا لبناء مستقبل أكثر أماناً واستدامة

تقدم نينغشيا للعراق أربعة دروس عملية في الاستدامة البيئية والتكيف الاقتصادي كفاءة استخدام المياه والري الحديث الدقيق تستهلك الزراعة الجزء الأكبر من الموارد المائية في العراق، إلا أن أساليب الري التقليدية لا تزال تستنزف الاحتياطيات المتاحة. عالجت نينغشيا تحديات مماثلة من خلال نشر أنظمة الري الدقيق الذي والتكنولوجيا المدارة رقمياً لتوزيع المياه في حوض النهر الأصفر. ومن خلال الجمع بين إصلاح تسعير المياه وأنظمة الري بالتنقيط عالية الكفاءة، رفعت نينغشيا إنتاجية المحاصيل وزادت من كفاءة استهلاك المياه. إن تطبيق هذه الأنظمة في السهول الجنوبية والأحواض الشمالية للعراق يمكن أن يقلل بشكل كبير من هدر المياه دون المساس بالإنتاج الزراعي مكافحة التصحر والزراعة ذات القيمة العالية من أبرز إنجازات نينغشيا تثبيت الكثبان الرملية في صحراء «تينغر» عبر تقنية الشبكات القشية المربعة. وبدلاً من التعامل مع الصحراء كأراضٍ خاسرة، دمجت نينغشيا بين الاستصلاح البيئي والجدوى الاقتصادية،



د. سعد موعن

في المجتمعات التي شهدت اضطرابات وكان تاريخها القديم والمعاصر مليء بالأحداث كالصروب وويلاتها وما ينتج عنها. لا ينتهي أثر هذه الاضطرابات بانتهاء الأحداث والحروب نفسها. فبعض الأحداث تغادر حياتنا إلا انها لا تغادر ذاكرتنا، وتظل قابلة للاستدعاء والتحضير كلما اقتضت مصالح المغيرضن الضيقة. لذلك وأحياناً لا تحتاج هذه الأحداث إلى مناسبة كي تستعاد بكل ما تحمله من صورة مظلمة. من هنا يمكن فهم ظاهرة يمكن تسميتها (تسميم الذاكرة)، وهي ليست اختراع أحداث لم تقع بقدر ما هي حرص في نفوس البعض على إبقائها حية، من خلال تكرارها وإعادة إنتاجها خارج سياقها، فيصبح الماضي معياراً دائماً للحكم على الحاضر. فالحدث الذي له زمانه ومكانه وأسبابه وأطرافه، يتحول مع كثرة تكراره وإعادة تدويره إلى صورة ثابتة. والصورة بدورها قد تتحول بحكم عام، يُطال مدينة أو جماعة أو طائفة أو مكوناً اجتماعياً بأكمله. ولعل التجربة العراقية تقدم أمثلة كثيرة من تاريخنا المعاصر إبان الحرب على الإرهاب. وليس المقصود بتسميم الذاكرة هنا، أن نتوقف عن تذكر جرائم الإرهاب أو أن نخفف من فداحة ما جرى في المدن والمناطق التي دفعت أثماناً باهظة من دمايتها وأمنها. فالجرائم الكبرى لا تسقط بالتقادم وتوثيقها وتذكير

ذاكرة العراق بين التوثيق والاستثمار.. حين يبدأ التسميم

الأجيال بها جزء من إنصاف الضحايا وحماية الحقيقة من النسيان لكن الذاكرة شيء، وطريقة استثمارها شيء آخر. إذ يمكن للحدث نفسه أن يبقى شاهداً على الجريمة أو يتحول مع كثرة الاستدعاء إلى مادة لإعادة إنتاج الخوف والانقسام بعد سنوات من انتهاء ظروفه وقد شهد بلدنا أمثلة كثيرة على هذه الحالة. إذ ظلت صور التفجيرات ومشاهد المقابر الجماعية والتجهيز والدمار، وكذلك صور المدن التي سيطر عليها الإرهاب الأعمى وما ارتكبه فيها من جرائم حاضرة في التداول الإعلامي والاجتماعي، ولا اعتراض على حضور هذه الوقائع في الذاكرة، بل إن غيابها سيكون ظلماً جديداً للضحايا إنما تكمن المشكلة حين تنتزع الواقعة من سياقها التاريخي ويعاد تقديمها بصورة توحى بأن زمن الجريمة ما زال قائماً، أو حين تصبح مأساة مدينة أو منطقة عنواناً ثابتاً، يستدعى كلما أريد تأجيل موقف سياسي أو اجتماعي جديد فالذاكرة المسؤولة تحفظ أسماء الضحايا وتدين الجناة وتوثق الجريمة، لكنها لا تسمح للجريمة بأن تتحول إلى عدسة دائمة يرى العراقي من خلالها عراقياً آخر. أما الذاكرة التي يُبقى الجريمة حاضرة بوصفها مادة للخصومة المستمرة، فهي لا تحمي الحقيقة بقدر ما تمنح الماضي قدرة على التأثير في الحاضر وهنا تكمن خطورة تسميم الذاكرة ... ليس في أن نتذكر ما حدث، وإنما في أن نتخزل سنوات كاملة من تاريخ العراق في صور الجريمة وحدها، وأن يبقى الحدث حيّاً في الوعي لا بوصفه صفحة مؤلمة من الماضي، بل بوصفه موقفاً دائماً من الحاضر. عندها تتحول الذاكرة من سجل للضحايا إلى وقود للانقسام، ويصبح استحضار المأساة وسيلة لإعادة إنتاجها معنوياً حتى بعد أن تتوقف أحداثها على الأرض



عباس كامل

مشيئً في شوارع بغداد طويلاً. دجلة ما زال يجري، عَكرًا وصامتاً، كمن رأى من الدماء أكثر مما يحتمل، فلم يعد يبالي بمن يبكي. على الضفة، حواجز إسمنتية في كل مكان، وجدران خرسانية خضراء تقطع المدينة إلى شطأيا. بين حين وآخر، تمرّ مدرّعة فوق حفرة في الطريق، فتصدر صوتاً مكتوماً، وكأنها تذكر كلّ عابر: هذه سنة ٢٠٢٦، مضى ثلاثة وعشرون عاماً على ذلك «التحرير» الذي غيّر كل شيء، ومضى سبعمئة وستون عاماً على حوافر المغول وهي تدوس مكنتبات العباسيين

لكنني أريد أن أحدثكم عن رجلٍ أقدم «منصور الحلاج»

في السادس والعشرين من آذار عام ٩٢٢، وفي هذه المدينة نفسها، حكمت محكمة الخلافة العباسية على الحلاج بالموت. جُلِد، وقُطعت يده ورجلاه، وُصِّلب جسده على أبواب بغداد، ومات وهو في الخامسة والخمسين. التهمة الرسمية: «الزندقة»، لأنه قال ثلاث كلمات: «أنا الحق»

طوال قرون، ظلّ الفقهاء يشرحون فداحة هذه الجملة ووقاحتها. لكن جلال الدين الرومي، بعد ثلاثة قرون، قدّم قراءة أخرى: حين يقول المرء «أنا عبد الله»، فهو يثبت وجودين — وجوده ووجود الله. أما حين يحو ذاته ويقول «أنا الحق»، فهو لا يقول سوى: «أنا لا شيء، وهو كل شيء». أهذه غاية التواضع أم غاية التجديف؟ يعتمد على الطرف الذي

تقف فيه

لكنّ جريمة الحلاج الحقيقية، ربما، لم تكن في اللاهوت. لقد جاب الأسواق، وجالس الحمالين والباعة، وتحدّث بلغة يفهماها العامّي عن أسرار كان يُفترض أن تُحفظ في حلقات الخاصة. لقد تجاوز احتكار السلطة للحقيقة. كان الخلفاء العباسيون بحاجة إلى منظومة تفسير مغلقة، إلى سلسلة متصلة من «الحديث» إلى «الفقه» لا يقبل الجدل. أما الحلاج فحاول أن يفتح نافذة، ويقول للناس: «إنّ العقل والتجربة وصفاء الروح يمكن أن تصل إلى المقدّس أيضاً». هذا ما سُمّي آنذاك «الاجتهاد بالعقل إلى جانب النقل»، وهو ما يمكننا اليوم أن نسّميه: «التفكير في مواجهة الحفظ»

إعدام الحلاج، كانت رسالة مفادها: تم إيقاف «المعرفة والعقل» في بغداد، أولئك العلماء والفقهاء، إلى جانب السلطة. وبعد موت الحلاج، صار قبره في بغداد مزاراً صوفيّاً، وُقب به الشهيد». لكنّ شهيداً واحداً في مدينة، يبقى شوكة في روحها لا تُنتزع — يذكر من يأتي لاحقاً بأنّ هذه المدينة قتلت، يوماً، رجلاً حاول أن يفكّر بعقله ويتكلّم بقلبه، لأنها خافت

وماذا عن اليوم؟

بغداد اليوم، أغنى وأكثر «انفتاحاً» — على الأقل في بعض الخطابات الرسمية. أبواب المنطقة الخضراء تُفتح في بعض الأوقات، ومنشآت الأمريكان «سُلم». لكن تحت هذه الحركات السطحية، فُتة صمت أعمق. هذه المدينة التي امتلكت «بيت الحكمة»، والتي كانت مركز الجبر والبصريات والطب وحركة الترجمة، والتي كانت ملتقى طرق المعرفة في العالم — مشكلتها اليوم لم تعد «هل ينبغي أن نقلّ؟» بل

على ضفاف دجلة: من دم الحلاج إلى صمتِ بغداد



«من بقي يستحق أن يُذكر؟»

بعد موت الحلاج، كان هناك على الأقل الرومي يتحدث عنه. أما اليوم، فالعلماء الذين يُغتالون، والصحفيون الذين يُرهبون، والفنانون الذين يُهَجَّرون، لا يحصلون حتى على حكم قضائي لائق. يموتون على يد «مسلّحين مجهولين»، أو «سيارة مفخّخة»، أو «غارة يُشتبه بها» — يموتون في حرب بلا محاكمة. الحلاج على الأقل، حظي بمحاكمة دامت سبعة أشهر، وبحكم مكتوب، ومُبردين يكوه. أما بغداد اليوم، فحتى الجلّاد لم يعد يكلف نفسه كتابة اسمه لكنني لا أريد أن أُلقي كلّ اللوم على «الوضع الأمني». المأساة الحقيقية لبغداد ليست أنها مات فيها كثيرون، بل أنها «نسيت أن التفكير يمكن أن يكون طريقة للبقاء». قُتل الحلاج لأن فكره أُرعب السلطة. أما اليوم، فموت الفكر لا يحتاج إلى عنف — يكفي اللامبالاة. يمكنك أن تشتري أيّ كتاب في مكنتبات بغداد، شرط ألا تهتم بما فيه. يمكنك أن تدرّس أيّ شيء في الجامعة، شرط ألا تتوقع أن يسمعك أحد. يمكنك أن تقول أيّ شيء في المسجد، شرط ألا تطرح الأسئلة التي لا أجوبة لها

ما ينقص بغداد ليس حلاجاً آخر، بل مساحة تسمح للحلاج بأن يتكلّم تلك المساحة وُجدت يوماً. في بعض شقوق الدولة العباسية، في ذروة حركة الترجمة، في أكثر سنوات التصوّف انفتاحاً، كان الناس يستطيعون أن يتجادلوا، وأن يخطنوا، وأن يقولوا كلمة الحلاج الخطرة ثم يدفعوا الثمن. الثمن كان فظيماً، لكن أحداً كان مستعداً لدفعه. اليوم، لا أحد مستعدّ، لأن لا أحد يرى أن الأمر يستحق

يُقال إنّ الحلاج، قبل إعدامه، كان يدعو لمن

يجلدونه. قال بعضهم إنّ هذا تسامح القديسين. لكنني أرى فيه احتقاراً أعمق: «أنا لا أكرهك، لأنني لا أعتقد حتى أنّك قادر على فهم ما تفعله»

وهذا الاحتقار هو بالضبط ما تفتقده بغداد اليوم. إنها لا تكره أحداً، لأنها لم تعد تنظر إلى أحد. دجلة يواصل الجريان، عكراً وصامتاً. رأى دم الحلاج، ورأى سيف المغول، ورأى رايات العثمانيين، ورأى دبابات البريطانيين، ورأى مروحيات الأمريكان. رأى الكثير، ولم يعد يبالي بأن يتكلّم والمدينة التي لا تتكلّم، مدينة تموت.

ما تحتاجه بغداد ليس شهيداً آخر. ما تحتاجه هو أن يبدأ أحدهم بالكلام من جديد — ولو همساً، ولو خوفاً، ولو في زاوية لا يلاحظها أحد، قائلاً الكلمة الأولى التي لا يمنعها أحد لكن الجميع يتجنّبونها.

تلك الكلمة في العربية هي: «لماذا»

الحلاج طرح هذا السؤال. فُقتل.

لكنّ قاتليه ماتوا على يد التاريخ. أما سؤاله، فما زال حياً

لحن الحب



نادين بنت الرافدين

مالي سواك إذا تمأبل غصنك
قلبي تهادى في هواك مغرم
يا سحر روح فاض شوقي بحبك
لا زلت أهوى في غرامك هائم

إن غبتَ عن عيني قلبي شاهد
أنّ الفؤادَ بذكرك لا ينعمُ
والليل يسألني أما من راحةٍ؟
فأقولُ حبُّك في الضلوع مُخيّمُ

ما كنتُ أعلمُ أنّ عشقاً واحداً
يُنسي الفؤادَ من الحياة ويُلهمُ
أهواك رغم البعد رغم مسافتي
فالحبُّ إن صدقَ الفؤادُ لا يُهرُمُ

إن كانَ ذنبي أنني أهواك فلي
شرّف المحبة والهوى لا يُجرِمُ
يا من سكنتَ القلبَ دونَ استئذانه
رفقاً بقلبي في هواك مُثَمِّمُ

إني كتبتُك في قصيدي عاشقاً
وبكلّ حرفي من غرامي أقسمُ
فإذا سألتَ القلبَ يوماً.. من الهوى؟
سيقولُ أنتَ وما سواك توهّمُ

قبلة تختصر العمر



شاكِر حنون

تشقق وجه الارض
والمواعيد تلتهب

والنواصر تشتاق
لحضن الارض حد البكاء

ويشتاق وجه الارض
لأحضان السواقي
وزقزقة العصفافير

الملح والطين
بشوق متجمّر

لضمة صدر برعشة فراق
الأنفاس تنتظر الأنفاس
لحناق مجنون
لتروي القبل قصص الغرام

بقبله تختصر العمر
على خلاصة الشفاء
هل لديك ما يطفى الظمأ

وفي الليالي
تحلو عواصف العشق
حين تطلقها الشفاء قبلاً

تحرك خصلات الليل
المنسدل على اكتاف الدنيا



هذيانات متأخرة



نادية المحمداوي

إلى أين أنتَ ذاهبُ
بربيعي وأيامي المقبلةُ.
إلى أين تأخذُ خطوي
أيها المحيط الملبّد بالغموضُ.

هذا أوانُ الرضوخ لرغبةِ الربّ
الذي صمتَ طويلاً عن مأساةِ
عمري المسور بالأسى
واستغفلتني النبوءاتُ الكاذبة.

أنتَ ززراتي وجدارانُ حسي
سأدفنُ فيك هذيانِي وصمتي
لا تباعثُ القلبُ

بذكرى غصتِه الأولى على يديكَ
وارتباكٍ نبضِه اللاهثِ فيكَ
منذُ نيفٍ خمسين عامً.

حالكٌ سوادُ ليالي
منذُ أحترافي القديم وحبرتي
وهذه الريحُ
تديمُ أُنيني وشوقي إليك.

وعيناَي جاحظتان
وراءِ الزجاج المضبّبِ
بغيش الشتاء.

كيف سأبعثُ بعمرِي روحاً جديدةً
أينَ ساجدُ لأيامِ أيامي المتبقيةِ
ذاكرةُ أخرى
تحفظُ ما تبقى من نِزقِ العمرِ المقبلِ.

بعدَ كلّ هذه العرودِ والريح
ورشقِ المطرِ الذي يغسلُ الواجهاتِ
بعدَ كلّ هذا التشطي والمألّ العجيبِ.

تباغتُ الروح من جديدُ.
وتهجو تساءلي الذي ظل يقبع
في ذاكرتي منذُ أميدٍ بعيد.

على مهل...



رجاء الغافري

اسكبي حُسْنَك الوُهاج،
وارقعي حول أفلاكي
على مهل.

قمرٌ أحبّ نجمةً!
أين الخلل؟

رأيتُها بالأمس جنبي،
شاغلتنِي، لاعتبني، أبهرتني،

دنثُ مئي،
يشوبُ نورها
الخلج.

قالت:
ماذا لو رأتنا الشمس؟!

حبيباني زادَ سحرُهما،
والتقى القلبانِ على
عَجَل.

قلْتُ: لا تخافي،
الليلُ ليِلُكَ،
والشمسُ سنّاها
قد أقلّ.

تعالِي، اقتربي،
زَيّني المجزّاتِ حُسناً
واكسري
الملل.

حبيبةَ ليالي أنثِ،
إن لم تُصدّقي،
فاسالي رُحَل.

عاشقُ أنا؛
كالشمسِ،
ذابَ قلبي منها
واشتعل.

فإن غابثُ،
وغابَ حُسْنُها،
أخبروني
ما العمل؟!...

أم العراق الأثيلية



شذى عسكر

لم تكنِ امرأةً فقط
كانتَ ظلّاً بقي مُهجّتها... لظى الأيام
وقلباً كلما أثقلته السنونُ
أزهرَ حنناً
تغرّل للغدِ خيوطَ الرجاءِ
وتعجنّ للعمرِ رغيّاً
ملحِ الصبر
ورُوحِ الإيمانِ
كلما ضاقتُ
سبلَ الرزقِ اتّسعَ يقينيها
وكلما عصفتِ الريحُ
ثبّثتَ كسِدرَةَ
تأبى أن تنحني
إلا لتظلّل أبناءها
تصدّثَ لسنواتِ الحصارِ
فارتدّثَ عن براءةِ صغارها
خاليةِ الوفاض
لم تنتظرُ
وساماً ولا تصفيّاً
كان يكفيها
أن ترى غرسها
قاماتٍ لا تنحني
إلا لله
هكذا كانت
تغرّلُ
من وجعِها
فجراً
ومن صبرِها جيلاً
وتهضي
في صمتِ الأمهاتِ
تتركُ للتاريخِ
أن يشهدَ
بما ضاقتُ عن احتوائِه
الكلمات

أَتَعَبْتَنِي يَا قَلْبُ



مُحَمَّد عَبْدَ الْعَزِيزِ رَمَازَان

أَتَعَبْتَنِي يَا قَلْبُ هَلْ فَاتَ الْمَعَادُ
وَسَأَلْتَنِي هَلْ كُنْتُ طَيفًا أَمْ جَمَادُ
وَرَجَوْتَنِي أَنْ آتِي يَوْمًا فَالْفُؤَادُ

قَدْ بَاتَ مَسْجُوتًا كَحُلُمٍ فِي رَمَادُ
لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ صَوَّتُ مِنَ الرُّقَادُ
فَعَلِمْتُ أَنَّكَ كُنْتَ لِي ذَاكَ الْمُرَادُ

أَتَعَبْتَنِي يَا قَلْبُ هَلْ لِي مِنْ جَوَابُ
أَلَا خَبِيبَ الْقَلْبِ أَمْ خَبِي سَرَابُ
فَرَأَيْتُ أَتِي كَالْمُعَلِّي فِي السَّحَابُ

فَسَأَلْتُ نَفْسِي هَلْ سَيَكْفِيكَ الْعِتَابُ
تَطَلُّثُ يَحْزَنُ قَدْ رَغِبْتَ الْإِنْسِخَابُ
أَتَعَبْتَنِي يَا قَلْبُ سِرْتُ بَلَا عُيُونُ

وَمَلَأْتُ قَلْبِي بِالْمَخَافِ وَالظُّنُونُ
قُلْ لِي أَجْنَبِي يَا حَبِيبِي مَنْ تَكُونُ
دَغَ عَنكَ صَمَتُكَ كَيُّ بُغَادِرِي الْجُنُونُ

إِنِّي ظَنَنْتُكَ فِي بُيَاتِكَ كَالْحُصُونُ
أَتَعَبْتَنِي يَا قَلْبُ بِثُ بَلَا سَلَامُ
وَرَدَدْتُ وَدِّي دُونَ عَذْرِ أَوْ مَلَامُ

عَاتَبْتُ نَفْسِي حَتَّى أَتَعَبْتَهَا الْكَلَامُ
إِنِّي مَلَيْتُكَ قَدْ مَلَيْتُ مِنَ الْعَرَامُ
يَا لَيْتَ حُبِّكَ كَانَ حُلُمًا أَوْ مَنَامُ

